وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

UNIVERSITY OF BAGHDAD

مجلة كلية العلوم الإسلامية

علمية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد
الترميز الدولي
issn2075-8626

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد . كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

علمية . فصلية . محكمة

تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العـــــدد
(٤١)

(الجـــزء الاول)

(٩) جمادي الآخر ١٤٣٦هـ - (٣٠) اذار ٢٠١٥م

ايميل المجلة : journal@cois.uobagdad.edu.iq

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦م

فهرس الموضوعات
(الجزء الثاني)

كلمة العدد.....ص ٨

اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
اهمية الامن ودوره في تحقيق الدين	د. عدنان عبد القادر كامل الهوراماني	٩-٣٩
تاملات في صفات القائد من خلال سورة البقرة _ دراسة موضوعية	ماجد فيصل عبود	٤٠_٧٥
القواعد الاصولية تعريفها ووجه العلاقة بينهما وبين اصول الفقه	أ.م.د احمد محمد فروح د. زكريا عبد الرحمن	٧٦_١١٩
من لطائف الاسناد في صحيح لبخاري (الحديث المسلسل بالرواة الشاميين)	م. بيداء فرحان حمد	١٢٠_١٦٥
مخالفات لامام الصميري للشافعية في باب الاحوال الشخصية	د. محمود بندر علي	١٦٦_٢٠١
مخالفات لامام الشوكاني للزيدية في باب الصلاة من خلال كتاب السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار	أ.م.د حقي اسماعيل عبد الاله	٢٠٢_٢٤٨
تسامح النبي محمد (ص)مع المبتدئ والجاهل والمخطئ	د. علي محمد مهيدي د. ماجد عدنان القيسي	٢٤٩_٢٧٥
ظاهرة الغزل العذري من القراءة السياقية الى لقراءة البنيوية التكوينية	د. بشرى محمود ابراهيم القيسي	٢٧٦_٣٢٦
تركيب الحروف واثره في المعنى	أ.م.د عمر علي محمد الدليمي	٣٢٧_٣٨٤
المعنى واثره في توجيهات المعربين	د.فلاح ابراهيم نصيف الفهداوي	٣٨٥_٤١٩
ما يدخل في عموم لفظه وما لا يدخل (اصول وتطبيقات)	د. محمود عبد العزيز العاني	٤٢٠_٤٥٩
سمات الشخصية السوية لدى طلبة كلية التربية الاساسية	م. خوشي لطيف طه	٤٦٠_٤٩٦
مكانة الحيرة السياسية في التاريخ العربي الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي الاول	د. مها اسعد عبد الحميد طه	٤٩٧_٥٣٨
الحزن والتشاؤم في شعر ابراهيم ناجي	أ.م.د احمد حميد كريم	٥٣٩-٥٧٠
رعاية الروح والمادة في الفكر الاسلامي	د. ظاهر فياض	٥٧١_٥٩٤

تركيبُ الحروفِ وأثرُهُ في المعنى

الأستاذ المساعد الدكتور

عمر علي محمد الدليمي

جامعة الأنبار

كلية العلوم الإسلامية/ الفلوجة

قسم اللغة العربية

تركيبُ الحروفِ وأثرُهُ في المعنى

ملخّص البحث

تركيبُ الحروف موضوعٌ شائكٌ ، فقد اختلف النّحاة في أصل التركيب ، ثم اختلفوا في المعنى المستفاد من هذا التركيب ، هل بقي أثرٌ من معنى الحرف الأصلي في الحرفِ المركبِ الجديدِ ، وهل أعطى التركيبُ معنىً جديدًا مستقلًا عن أصل تركيبه أم تضمنها جميعًا.

فالعربيةُ نظامٌ متكاملٌ فيها رعايةٌ ربانيةٌ ؛ لأنّها لغةٌ القرآن الكريم، فلا يعقل أن تتركبَ الحروفُ عبثًا ، وأن يكون الحرفُ الجديدُ المركبُ مستقلًا عن أصله ، بل وجدت أكثرَ الحروفِ المركبةِ قد تضمنت معاني الحروف الأصلية المركبة منها مما أوجد حرفًا جديدًا له قوةٌ ومعنًى أكثرُ مما كان للحرف قبل تركيبه ؛ لهذا كلِّه أحببت أن أبحث في الحروف المركبة وأبيّنَ أثرَ هذا التركيب في المعنى ، وسعيت جاهدًا لإبراز هذه المعاني ؛ لأهمية تأثيرها في السياق والاستعمال.

المقدمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى، وعلى آله وصحبه، ومن بهم اقتدى، وبعد:

اختلف العلماء في معاني بعض الحروف التي ليس فيها تركيب عندما تدخل في سياق معين، لكنّ اختلافهم كان أكبر في معاني الحروف المركبة ودلالاتها في السياق، ثم كان اختلافهم في أصل تركيب بعض الحروف والمعاني المستفادة من التركيب، وهل بقي لأصل الحروف من معانٍ ودلالات في الحرف الجديد المركب ؟، فالعربية نظام متكامل فيها رعاية ربانية؛ لأنّها لغة القرآن فلا يعقل أن تتركب الحروف عبثًا، وأن يكون الحرف الجديد المركب مستقلًا عن أصله، أو غير مستفاد من أصله؛ لهذا كلّه أحببت أن أبحث في الحروف المركبة وأركز على أثر هذا التركيب في المعنى، وإبراز هذه المعاني؛ لأهمية تأثيرها في السياق والاستعمال؛ ولقلة البحث المستقل في هذا الموضوع آثرت أن أكتب فيه خدمة للقرآن الكريم وللغة العربية.

وقد بدأت بحثي بتعريف التركيب لغة واصطلاحًا، ثمّ قسمته على أربعة مباحث،

تضمن المبحث الأول الحروف المركبة الثنائية، وتضمن المبحث الثاني الحروف

الثلاثية، وتضمن المبحث الثالث الحروف الرباعية، وتضمن المبحث الرابع الحروف الخماسية، وقد ابتدأت الكلام في الحرف بالكلام عن معناه وعمله بشيء من الاختصار، ثمّ عرّجت على ذكر التركيب فيه، ثمّ ختمت الكلام عن أثر تركيب الحرف في المعنى أو المعاني المستفادة من التركيب إن وجدت، وهذا العمل محاولة مخلصة للبحث عن حقيقة تركيب الحروف، وسبر أغوار معانيها، وبحث في أقوال العلماء في

تركيب الحروف، فلم يكن اختلافهم عبثًا، أو أنّ هذا التركيب كان اعتباطًا، بل هو مقصود لتقوية المعنى، أو لجلب معنى جديد أشار إليه بعض العلماء، وأهمله بعضهم، وعند جمع أقوالهم المبثوثة بين كتب النحو والتفاسير نجد لآلئ منثورة، وكان عمل بحثي فيها أن أنظمها في سلك واحد؛ لتكون عقدًا جميلًا يبين روعة اللغة العربية وعمق مدلولاتها وقوة ألفاظها وتراكيبها، فإن نجحت في ذلك فبتوفيق الله، وإن أخطأت فهذا جهدي، وأسأل الله الغفران والسداد. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

التركيبُ لغةً: مصدر الفعل المضعّف(ركّب)، جاء في الصحاح(وركّبه تركيبًا وضع بعضه على بعض فتركّب وتراكب)[١].

والمركّبُ:اسم مفعول بمعنى تركيب شيء مع شيء[٢]، وجاء بمعنى الأصل والمنبت، قال الزبيدي:(والمركّب كمعظّم الأصل والمنبت، تقول: فلان كريمُ المركّب، أي: كريمٌ أصلُ منصبهِ في قومه، وهو مجاز)[٣] ، فوضع جزء على آخر إنّما هو في الحقيقة الضم والجمع؛ لذلك نرى أنّ التهانوي جعل الجمع معنًى لغويًا في التركيب، إذ يقول:(التركيب بالكاف لغة الجمع)[٤].

والتركيبُ اصطلاحًا: هو الأساس الذي يقوم عليه علم النحو،(إذ هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية في الإعراب والبناء وغيرهما)[٥]؛ لذا كان الاهتمام به كبيرًا، وأول من أشار إلى معنى هذا المصطلح الخليل، ورأى أنّ التركيب ظاهرة لغوية تمخضت عن الاستعمالات، ووضع يده على مركبات في الأدوات والأسماء والأفعال،

وأشار إلى أنّ من المركب ما كان مؤلفاً من كلمتين تلازمتا في الاستعمال، وتعرضتا لعملية التركيب أو النحت، فأصبحتا كلمة واحدة أو بمنزلة الكلمة الواحدة[٦]، فهو تارة يُعبَر عنه بالضم، وتارة أخرى يُعبَر عنه بالجمع، وثالثة يستخدم التأليف والضم معاً.

يقول سيبويه:(وسألت الخليل عن قول العرب انتظرني كما آتيك، وارقبني كما ألحقك، فزعم أنّ(ما والكاف) جعلت بمنزلة حرف واحد)[٧].

ومن جاء بعد الخليل ردد عباراتِ الخليلِ نفسَها ولاسيِّما سيبويه والمبرّد، فمن ذلك قول سيبويه عند حديثه على(أمّا):(فإنّما هي(أن) ضُمّت إليها(ما) التوكيد)[٨]، ويقول المبرّد:(وزعم سيبويه مع التفسير الذي فسّرناه أنّ العرب إذا ضمت عربيًا إلى عربي مما يلزمه البناء ألزمته أخف الحركات)[٩].

ومن الألفاظ التي استخدمها الخليل للتركيب، وكرّرها كل من سيبويه والمبرّد أنّ الشيئين إذا رُكبا جعلا بمنزلة الشيء الواحد والكلمة الواحدة أو الحرف الواحد، قال سيبويه:(وأمّا خمسة عشر وأخواتها... فهما شيئان جعلا شيئًا واحدًا، وإنّما أصل خمسة عشر خمسة وعشرة، ولكنّهم جعلوه بمنزلة حرف واحد)[١٠].

هذا مجمل ما جاء بمعنى التركيب عند النحاة القدماء، وإن اختلفت ألفاظه اتحدت معانيه ودلالاته، فالضم، والجمع، والإسناد، والتأليف، وغيرها من المصطلحات الأخرى نتيجتها الأخيرة هي تركيب جزءين للحصول على مركب جديد، وهذا المركب سواءٌ أكان في الكلمات المفردة أم في الجملة أم في الأساليب التي تتعدد فيها الجمل فإنّ معناه ودلالاته واحدة. فالتعريف للتركيب هو لغة الجمع، واصطلاحًا: مرادف للتأليف، وهو جعل الأشياء المتعددة يطلق عليها اسم الواحد[١١].

نتناول في هذا البحث التركيب في اللفظة المفردة، وهو ماعرّفه ابن يعيش بقوله:(أن تأتي بكلمتين فتركبهما وتجعلهما كلمة واحدة بإزاء حقيقة واحدة بعد أن كانتا بإزاء حقيقتين وهو من قبيل النقل)[١٢]، فالغرض من هذا التركيب هو الحصول على كلمة جديدة، نتجت عن تركيب بين كلمتين، كان لكل كلمة من هاتين الكلمتين معنى مستقل، وبالمزج والتركيب صار لهما معنى وحكم لم يكن لأفرادهما[١٣]، إذ(الغالب في الحروف المركبة أن تختلف أحكامها ومعانيها؛ وذاك أنّ الأصل تغيير المعنى لتغيير اللفظ)[١٤].

المبحث الأول

الحروف الثنائية

(لم ، لن)

١-(لم):

حرف نفي، وهو على ثلاثة أقسام:[١٥]

الأول: أنْ يكون جازمًا، نحو قوله – تعالى-:((لم يلدْ ولم يُولدْ))[١٦]، وهو المشهور.

الثاني: أنْ يكون مُلغى لاعمل له، فيرتفع الفعل المضارع بعده، كقول الشاعر:[١٧]

لولا فوارسٌ من نُعمٍ وأسرتُهم – يوم الصُّلَيفاءِ لم يُوفُونَ بالجار

وصرَّح ابنُ مالك بأنّ الرفع بعد(لم) لغة قوم من العرب[١٨].

الثالث: أنْ يكون ناصبًا للفعل، حكى اللّحياني عن بعض العرب أنّه ينصب

بـ:(لم)[١٩]، كقراءة بعضهم:(الم نشرحَ) بالفتح[٢٠].

تركيبها:

يعد سيبويه(لم) حرفًا بسيطًا في الأصل، جاء في الكتاب:(و(لم) هي نفي لقوله قد فعل)[٢١]، وأوّل من أشار إلى التركيب فيها الخليل، ولكنّها عنده مركبة من(لا وما) مبينًا ذلك بقوله:((لا) ضمت إلى(ما)، ثمّ حذفت الألف، كما قالوا: بِمَ في لغة رديئة غير أنّها لمّا كانت كثيرة الجري على اللسان اسكنت الميم)[٢٢].

أما الفرّاء فيرى أنّها(لا) أبدلت ألفها ميمًا، وقد احتج بقول الشاعر:[٢٣]

لولا فوارسُ من نُعْمٍ وأسرتُهم – يوم الصُّلَيفاءِ لم يُوفون بالجار ؛ لأنّ الفعل بعدها جاء مرفوعًا، وهذا يعني أنّها(لا)؛ لأنّ(لا) لا تعمل في الفعل المضارع، والذي على صيغة(يفعل)، وهنا(لم) لم تجزم(يوفون) بل تركته كما هو مرفوعًا كما لو كانت(لا)[٢٤].

وردّه ابن يعيش بقوله:(ولا أدري كيف أطّلع على ذلك، إذ ذلك شيء لا يطّلع عليه إلا بنص من الواضع)[٢٥].

وصرّح الزركشي بالتركيب في(لم) بقوله:(و(لم) كأنّه مأخوذ من(لا) و(ما)؛ لأنّ(لم) نفي للإستقبال لفظًا فأخذ اللام من(لا) التي هي لنفي الأمر في المستقبل والميم من(ما) التي هي لنفي الأمر في الماضي، وجمع بينهما إشارة إلى أنّ في(لم) المستقبل والماضي، وقدّم اللام على الميم إشارة إلى أنّ(لا) هو أصل النفي؛ ولهذا ينفى بها في أثناء الكلام، فيقال: لم يفعل زيد ولا عمرو)[٢٦].

وممن أيّد فكرة التركيب من المحدثين الدكتور مهدي المخزومي، وأشار إلى ذلك بقوله:(ويبدو أنّ(لم) و(لمّا) أداتان مركبتان لا مفردتان، وبناؤهما يشعر بالتركيب؛ لأنّ الذي يدل على النفي أصالة هو(لا) و(ما)، ومن(لا) اشتقت العربية أدوات نفي مركبة بطريقة النحت)[٢٧] ، ثمّ قال(فـ:(لم) هي(لا) و(ما) الزائدة، ثمّ حذفت الألف من(لا)، وألصقت اللام بالميم، فصارت(لمّا)، ثمّ حذفت ألف(ما)؛ لتطرفها، فصارت(لم)، وترددت في الإستعمال كثيرًا، فصارت كأنّها كلمة واحدة، وكأنّها أداة مفردة لا تركيب فيها، وهذا في أكبر الظن هو ما دعا الفرّاء إلى أنْ يزعم أنّ أصل(لم) و(لن) هو(لا)، ثمّ أبدلت ألفها ميمًا، فصارت(لم ونونًا)، فصارت لن)[٢٨].

ويرى الدكتور إبراهيم السامرائي أنّ تقريب القدماء بين(لن) و(لم) يدعو إلى النظر في القول بتركيبهما، وإن لم ينص عليه متقدم من اللغويين والنحويين[٢٩].

ولعلّ جعل(لا) النافية هي الأصل في أدوات النفي، هو ما جعل بعض النحاة المتقدمين كالخليل والفراء والزركشي وبعض الدارسين المحدثين يؤكدون أنّ أدوات النفي في الأصل مركبة، وأنّ(لا) داخلة في اشتقاقه.

كما يمكن الإعتماد على دعوى التركيب في(لم) هو الدراسة الحديثة والمقارنة التي أجريت بين العربية وبعض اللغات الجزرية الأخرى، أمّا النظر إلى أقوال القدماء فلا يمكن لنا أنّ نجزم بأنّهم كانوا يقولون بالتركيب فيها، إذ أقوالهم لم تعد إلا إشارات ليس إلى الركون إليها من سبيل[٣٠]؛ لهذا نجد سيبويه نفسه عدّ(لم) حرفًا بسيطًا في الأصل، كما مر ذكره.

والناظر في قول الخليل والفرّاء يظهر له أنّهما لم يصرحا بفكرة التركيب، فالخليل

ربّما أراد أن يجعل الأصل في(لم) هو(لمّا) المخففة، أي: أنّها(ما) دخلت عليها اللام وحذفت منها الألف، كما تحذف منها عند دخول حرف الجر، نحو:(بِم)؛ وسكنت الميم لكثرة الإستعمال، أمّا الفرّاء فلم يرد التركيب فيها، وإنّما أشار إلى أصلها، فعدّ الأصل فيها وفي(لن) هو(لا) مع إبدال الألف ميمًا أو نونًا، ولعلّ هذا ما جعل بعض النحويين يدّعي أن الأصل في أدوات النفي هو لا[٣١].

- **المعنى المستفاد من التركيب في(لم):**

أرى أنّ المعنى المستفاد من تركيب(لم) على القول بتركيبها من(لا) و(ما) هو أنّه أخذ اللام من(لا) التي هي لنفي الأمر في المستقبل، والميم من(ما) التي هي لنفي الأمر في الماضي، وجمع بينهما إشارة إلى أنّ في(لم) توكيد لنفي المستقبل والماضي وقد أشار إالى هذا المعنى الزركشي[٣٢] لكن لم يتابعه عليه النحاة، رغم لطافة المعنى وامكانية اثباته، فإنك لو سُئِلت، هل ذهب عمرو ؟ لأجبت بصيغة المضارع الذي يدل على الحال والاستقبال، فتقول: لم يذهب عمرو ، ومعناه أنّه لم يذهب في الماضي، ولم يذهب في المستقبل، وفيه اشارة إلى تأكيد ذلك النفي في الزمنين، ولو قلت: ماذهب لنفيت الذهاب عنه في الماضي فقط وربما يذهب في المستقبل، ولو قلت: لايذهب لنفيت عنه الذهاب في المستقبل وربما ذهب في الماضي، لكن النفي بـ(لم) ألغت بالتأكيد كل احتمال لذهابه في الماضي او المستقبل.

٢ – (لن):

وهي حرف نفي ينصب الفعل المضارع، ويخلصه للاستقبال، ولا يلزم أن يكون نفيًا مؤبدًا، خلافًا للزمخشري[٣٣].

تركيبها: أنكر أكثر النحويين القول بتركيب(لن)، ومنهم سيبويه الذي قال:(وأمّا غيره، – أي: الخليل– فزعم أنّه ليس في(لن) زيادة، وأنّها في حروف النصب بمنزلة(لم) في حروف الجزم في أنّه ليس واحد من الحرفين زائدًا)[٣٤]، وتابعه المبرّد[٣٥]، وابن يعيش[٣٦] في إنكار التركيب.

أمّا الفرّاء فيرى أنّ(لن) الأصل فيها(لا) النافية أبدلت ألفها نونًا، كما كان يرى أن(لم) هي(لا) أبدلت ألفها ميمًا[٣٧]، وردّه ابن يعيش بقوله:(ولا أدري كيف اطّلع على ذلك، إذ ذلك شيء لا يطّلع عليه إلا بنص من الواضع)[٣٨].

ودلالتها على النفي جعلت بعض النحويين يقولون بتركيبها من(لا) النافية و(أن) المصدرية الناصبة، ومن هؤلاء النحويين الخليل، إذ يقول:(وأمّا(لن) فهي(لا أن) وصلت لكثرتها في الكلام، ألا ترى أنّها تشبه في المعنى(لا)، ولكنّها أوكد)[٣٩].

ونسب إلى الكسائي رأي يذهب فيه مذهب الخليل في تركيب لن من(لا) و(أن)[٤٠].

ويرى الأخفش رأي الخليل نفسه، فعند حديثه عن قوله – تعالى–:((ولن يخلفَ اللهُ وعدَه))[٤١]، ذكر أنّ بعضهم قالوا:(إنّما هي(أن) جعلت معها(لا)، كأنّه يريد: لا أن يخلف الله وعده، فلما كثر الكلام حذفت، وكذلك جميع(لن) في القرآن)[٤٢].

ورد القول بالتركيب بأوجه:[٤٣]

١–أن البساطة أصل، والتركيب فرع، فلا يدّعى إلّا بدليل قاطع.

٢– أنّه لو كان أصلها(لا أن) لما جاز تقديم معمول معمولها عليها، وهو جائز.

٣- أنّه يلزم منه أن تكون(أن) وما بعدها في تقدير مفرد، فلا يكون(لن يقوم زيد) كلاماً، فإن قيل: يكون في موضع رفع بالإبتداء، والخبر محذوف لازم الحذف، فهذا مردود لوجهين:[٤٤]

١- أنّ المحذوف لم يظهر قط، وليس هناك دليل عليه.
٢- أن تكون(لا) في ذلك قد دخلت على الجملة الإسمية، ولم تكرر.

وقد رُدّت هذا الأقوال بأنّ الحرف إذا تركب حدث له بالتركيب حكم لم يكن له في حالة الإفراد؛ لذلك جاز أن نقول: زيداً لن أضرب، فمعنى النفي قد اكتسبته(لن) من(لا) النافية، ونصبها الفعل قد اكتسبته من(أن) المصدرية الناصبة، فأصبحت(لن) نافية ناصبة للمضارع[٤٥].

وكذلك أيّد بعض الدارسين فكرة التركيب التي قال بها الخليل وأنصاره في(لن)، منهم جرجي زيدان الذي يرى(أنّ(لن) منحوتة من(لا) النافية و(أن) المصدرية، فقصدوا بها في بادىء أمرها نفي المصدر الذي يلمح فيه معنى الإستقبال، ثمّ أطلق لنفي الإستقبال)[٤٦].

وتابع الدكتور مهدي المخزومي الكسائي والخليل في رأيهما، إذ يرى أنّ(لن) مركبة من(لا أن) ولكن القدماء والمتأخرين لايرون النحت في الأدوات؛ لذلك يصفون رأي الخليل بالشذوذ، وتمسكوا برأيهم هذا تقليداً لسيبويه[٤٧].

والذي يبدو لي أنّ القول بتركيبها من(لا) النافية و(أن) المصدرية هو أقرب للحقيقة، على الرغم من أنّ قول الفرّاء بإبدال ألف(لا) نوناً؛ لأنّها أقوى من الألف لايخلو من وجاهة؛ لأنّ الأصل البساطة، والتركيب فرع عليها، ثمّ إنّ(النون) أقوى من(الألف)؛ لذا ابدلت(النون) منها؛ لتكون أكثر قوة عند قولنا(لن) من(لا).

المعنى المستفاد من التركيب في(لن):

يظهر لي أنّ المعنى المستفاد من تركيب(لن) على القول بتركيبها هو اكتسابها معنى النفي من(لا) النافية والنصب للفعل الذي اكتسبته من(أن) المصدرية الناصبة، فأصبحت(لن) نافية ناصبة للفعل؛ لتكون أكثر قوة في نفي المستقبل من(لا)، وتختلف عن أصلها(لا) بنصب الفعل وتوكيد نفيه.

المبحث الثاني

الحروف الثلاثية

(ألا،ألا المكونة من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس،أما)

١-(ألا):

أ-(ألا) التي للتنبيه والتحضيض:

تأتي للتنبيه والإستفتاح، وهما أمران متلازمان، كما تأتي للتحضيض والعرض، جاء في الكتاب عند الحديث على(ألا) التي تدل للتنبيه:(وأمّا(ألا) فتنبيه، تقول: ألا إنّه ذاهب)[٤٨].

تأتي(ألا) حرف تنبيه للمخاطب؛ لئلّا يفوته المقصود بغفلته، وتأتي حرف استفتاح إذا كان الغرض من استخدامها مجرد تأكيد مضمون الجملة وتحقيقه، وهي في الحالتين تدخل على الجملة الإسمية، نحو قوله – تعالى-:((ألا إنّ أولياء الله لاخوفٌ عليهم))[٤٩]، والفعلية، كقوله تعالى:((ألا يوْم يأتيهمْ ليْس مصرُوفًا عنهم))[٥٠][٥١].

تركيبها: اختلف النحويون في تركيب(ألا) الدالة على التنبيه، فابن مالك يرى أنّ(ألا) التي للاستفتاح غير مركبة[٥٢]، ورفض أبو حيان الأندلسي تركيبها؛ لأنّ الأصل عدم التركيب، ولأنّها قد وقعت قبل(إذ) و(ربّ) و(النداء)، ولا يصلح النفي قبل شيء من ذلك[٥٣]، ورد القول بالتركيب فيها بما جاء في منهج السالك:(وعندي أنّ(ألا) التي للتحضيض ليست مركبة من همزة الإستفهام و(لا) التي للنفي ثمّ استعملت للتحضيض، بل هي بسيطة وضعت لمعنى التحضيض)[٥٤].

وأيّد ذلك كثير من النحويين المحدثين، كالشاذلي الذي أنكر التركيب في(ألا) بنوعيها وجعلها بسيطة، ولم يقر بالتركيب فيها[٥٥].

وتابع فتح الله المصري الشاذلي في إنكار التركيب في(ألا) الإستفتاحية، إذ قال:(والتحقيق أن يقال أنّها بسيطة، وهو ما ذهب إليه أكثر النحويين، وهو ما أميل إليه؛ لأن التركيب على خلاف الأصل كما قالوا، ولأنّه لا دليل على التركيب، وما لا دليل عليه لا يعتد به، وأيضا لا فرق ظاهري أو معنوي عند القول بالتركيب فعدنا إلى الأصل)[٥٦]. وكما رفض فكرة التركيب في(ألا) كثير من النحاة أيّدها أيضًا كثير منهم قديمًا وحديثًا، ومنهم الزمخشري الذي ذهب إلى أنّها مركبة من همزة الإستفهام و(لا) النافية[٥٧].

وتابعه ابن يعيش الذي استدل على التركيب فيها بتغيير معنى(ألا) فيها عن معناها الأول وبإيلائها(لا) أخرى، وقال:(وهي مركبة من الهمزة و(لا) النافية مغيّرة عن معناها الأول إلى التنبيه؛ ولذلك جاز أن تليها(لا) النافية في قول الشاعر:[٥٨]
ألا لايجْهلَنْ أحدٌ عليْنا -.....)[٥٩].

المعنى المستفاد من التركيب في(ألا):

المعنى المستفاد من تركيب(ألا) على القول بتركيبها هو كونها لتحقق ما بعدها إضافة إلى معنى التنبيه فيها، كما في قوله – تعالى-:((أليس ذلك بقادرٍ على أن يحيي الموتى))[٦٠](إذ إنّ الإستفهام إذا دخل على النفي أفاد تحقيقًا)[٦١].

ب-(ألا) المكونة من همزة الاستفهام، ولا النافية للجنس:

(ألا) قد تكون حرفين إحداهما همزة الاستفهام والأخرى(لا) النافية، فلا تعدّ حينئذ حرفًا واحدًا بل حرفين[٦٢].

وذلك في ثلاثة مواضع:[٦٣]

١-الإستفهام عن النفي، كقول الشاعر:[٦٤]

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلدٌ – إذا ألاقي الّذي لاقاه أمثالي

٢-أنْ يقصد بها التوبيخ، كقول الشاعر:[٦٥]

ألا طعان ألا فرسان عادية – إلّاتجشؤكم حول التَنانير

٣-التمنّي، كقول الشاعر:[٦٦]

ألا عمرٌ ولّى مستطاع رجوعهُ – فيرأبَ ما أثأَت يد الغفلات

ولهذا نصب(يرأبَ)؛ لأنّه جواب تمنّ مقرون بالفاء[٦٧]، و(ألا) فيما تقدم لم يتغير حكمها عن حكم(لا) مفردة[٦٨].

تركيبها: جاء في رصف المباني أنّها مركبة من همزة الإستفهام، ولا النافية للجنس(فهي(لا) التي للنفي والتبرئة دخلت عليها الهمزة، فليست بسيطة، وإنّما هي مركبة في الأصل)[٦٩]، وتابع هذا الرأي المرادي، فقال بعد أن ذكر المواضع الثلاثة المذكورة آنفا:(وهي مركبة بغير إشكال في المواضع الثلاثة، و(لا) باقية على حكمها الذي لها قبل دخول الهمزة؛ ولذلك بني الإسم معها)[٧٠].

غير أنّ القول بالتركيب فيه نظر، كما ذهب إلى ذلك صاحب رسالة أنماط التركيب[٧١]، وأؤيد ماذهب إليه للسببين الآتيين:

١-لأنّ(لا) النافية للجنس لم يتغير حكمها، فما زالت مختصة بالدخول على الجملة الإسمية، ويبقى عملها كما لو لم تدخل عليها همزة الإستفهام، والحرف المركب غالبًا ما يحدث له تغيير في الحكم والمعنى، وما يؤكد عدم التركيب فيها أنّ النحويين أنفسهم ينصون على أنّ المركب لا يمكن أنْ يتركب إلا من شيئين، وإذا قلنا: إنّ(ألا) مركبة، فيصبح عندنا تركيب من ثلاثة أشياء، إذ إنّهم يجعلون(لا) النافية للجنس مركبة مع اسمها، و(ألا) مركبة من همزة الإستفهام و(لا) النافية للجنس، وهذا يعني أنّ نحو:(ألا رجلَ) مركب من همزة الإستفهام و(لا) النافية واسم(لا)، إذ هو مركب معها، وهذا يناقض قاعدتهم في عدم جواز تركيب شيء من ثلاثة أشياء[٧٢].

٢- نرى المرادي نفسه أيضًا قد نص على تركيب(ألا)، إذ يقول:(واعلم أنّ(ألا) قد تكون كلمتين إحداهما همزة الإستفهام والأخرى(لا) النافية، فلا تعدّ حينئذ حرفًا واحدًا بل حرفين)[٧٣]، فقوله:(فلا تعدّ حينئذ حرفًا واحدًا بل حرفين) يناقض قوله بالتركيب فيها، إذ إنّ المركب حرف واحد لا حرفان.

فالقول أنّ(ألا) غير مركبة، وأنّها لم تكتسب معنًى جديداً لدخول همزة الإستفهام عليها يبقى قولًا وجيهًا وسديداً[٧٤].

المعنى المستفاد من التركيب في(ألا):المعنى المستفاد من تركيب(ألا) المركبة من همزة الإستفهام و(لا) النافية للجنس على القول بتركيبها في رأيي هو معنى جديد يدل على التمني والتوبيخ إضافة لمعنى الاستفهام عن المنفي.

(أما): تأتي على ثلاثه أقسام:

١-أن يكون معناها العرض فتقول:(أمَا تقومُ)، والمعنى أنّك تعرض عليه فعل القيام؛ لترى هل يفعل أم لا ؟، وقد رُدّ هذا بأنّ(أما) هذه هي(ما) النافية سبقتها همزة الإستفهام؛ لتدل على الإستفهام التقريري، كما هو الحال في(ألم)[٧٥].

٢-أن يكون معناها التنبيه والإستفتاح مثل(ألا)، كقولك: أما زيد قائم، وأما قام زيد، وتكثر قبل القسم نحو: أما والله لقد نجح زيد[٧٦]، إلّا أنّها لا تقع إلّا في افتتاح القسم، كقولك: أما والله لقد كان كذا، وتدخل على الجملتين الإسمية والفعلية، نحو: أما زيد قائم، وأما قام زيد[٧٧].

٣- أن تكون بمعنى(حقًا)، روى سيبويه عن الخليل في(أما أنّه ذاهب)، ونحوه(إنّ همزة(أنّ) تفتح إذا كانت بمعنى(حقًا)، نحو: أما أنّه منطلق، بمعنى: حقًا، وتكسر إذا كانت للإستفتاح بمعنى ألا)[٧٨].

تركيبها: أما من حيث التركيب فاختلف في سبب تركيبها، نقل سيبويه عن الخليل قوله:((أما) التي في الإستفهام حكاية)[٧٩]، ويقصد بها ما ذكر في القسم

الأول، أي: أنّها حرفان، همزة الإستفهام و(ما) النافية، ويكون معناها الإستفهام التقريري.

أمّا(أما) التي بمعنى(حقًا) أو(أحقًا)، فقالوا: هي لفظ مركب من الهمزة الإستفهامية و(ما) الإسمية التي بمعنى شيء، وذلك الشيء حقًا، فالمعنى: أحقًا ؟.

وهذا هو الصواب عند ابن هشام، ويرى ابن خروف: أنّها حرف، وقولك: أما أنَك ناجح، كلام تركب من حرف واسم، كما في: يا زيد[٨٠].

ويرى ابن الشجري أنّ(أما) سواء أكانت للإستفتاح، نحو: أما إنّ زيدًا منطلق، أم كانت بمعنى: حقًا نحو: أما والله لأفعلن، مركبة من همزة الإستفام و(ما) الزائدة للتوكيد، وقد استعملت بعد تركيبها(أما) بمعنى: حقًا أو بمعنى الإستفتاح[٨١].

وقد ذهب الرضي الإسترابادي إلى أنّ(أما) مركبة من همزة الإستفهام الدالة على الإنكار و(ما) الدالة على النفي، فيقول عن ذلك:(اعلم أنّ(ألا) و(أما) حرفا استفتاح يبتدأ بهما الكلام وفائدتهما المعنوية توكيد مضمون الجملة، وكأنّهما مركبتان من همزة الإنكار وحرف النفي، والإنكار نفي، ونفي النفي إثبات ركب الحرفان؛ لإفادة الإثبات والتحقيق فصارا بمعنى(إنّ) إلّا أنّهما غير عاملين)[٨٢].

-المعنى المستفاد من تركيب(أما):

(أما) حرف مركب من حرفين على اختلاف في معانيها، ويليها في الغالب القسم[٨٣]؛ لهذا أستطيع أن أقول أنّ التركيب قد أفادها الإثبات والتحقيق لما بعدها سواءٌ أكانت بمعنى حقًا أم كانت للإستفتاح.

المبحث الثالث

الحروف الرباعية

(ألّا، إلّا، أمّا، إمّا، كأنّ، كلّا، لعلّ، لمّا، لولا، لوما، هلّا)

١-(أَلّا):

ذكرها سيبويه عند الحديث عن الحروف التي لا يليها إلّا الفعل:(ومثل ذلك هلّا ولولا وألّا ألزموهنّ(لا) وجعلوا كلّ واحدة مع(لا) بمنزلة حرف واحد و أخلصوهنّ للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض)[٨٤].

وليس لها في الكلام إلّا موضع واحد وهي أن تكون تحضيضاً ولا عمل لها، وتليها الأفعال لا غير؛ لأنّها تطلبها، وإنْ ولتها الأسماء فعلى تقدير الفعل[٨٥].

تركيبها: ذكر المرادي التركيب فيها قائلًا:(واعلم أنّ(ألّا) قد تكون مركبة من(أن) الناصبة للفعل أو المخففة و(لا) النافية فتعدّ حرفان لا حرفًا واحدًا، كقوله – تعالى-:((ألاّ تَعلوا))[٨٦]، وقد أجازوا في(أنْ) هذه أن تكون مصدرية ناصبة للفعل ومخفّفة من الثقيلة ومفسّرة)[٨٧]، وكذلك الزركشي[٨٨].

وذكر ابن يعيش في شرح المفصل الأدوات الدالة على التحضيض، وهي:(لولا ولوما وهلّا وألّا) وجعلها مركبة،وأنّ مفرداتها تدل على معنى قبل التركيب وهو التحضيض[٨٩]. ويبدو أنّ ما في(ألّا) من الإدغام جعلهم يقولون بوجود التركيب فيها؛ لأنّهما كما يقول الخليل:(وأمّا(ألّا) الثقيلة فإنّها جمع(أن) و(لا) وكذلك(لئلا) هي(لأن) و(لا)، ولكن النون تدغم في اللام)[٩٠].

ويلخص القول فيها صاحب رسالة أنماط التركيب بقوله:(فالحقيقة هما حرفان اتصلا ببعض حتى صارا كأنّهما حرف واحد، فلم يفد التركيب فيها معنًى)[٩١].

المعنى المستفاد من التركيب في(ألاّ):إذا كان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، وإذا كان التحضيض هو طلب بشدة وقوة فأرى أنه يحتاج إلى قوة في النطق وتشديدٍ في الحروف يوازي ويناسب القوة في المعنى الذي يدل عليه، فإن التركيب أعطى الأداة(ألاّ) قوة ودلالة أكثر من ما كانت عليه(ألا) المخففة أو حروفها التي ركبت منها خلافًا لما ذهب إليه صاحب رسالة أنماط التركيب.

٢-***(إلّا)***: حرف معناه الإستثناء، ولفظه موضوع له، كقوله - تعالى-:((فشربُوا منْهُ إلّا قليلًا منهُم))[٩٢]، وكقولك: قام القوم إلّا زيدًا[٩٣].

تركيبها: هي عند سيبويه والمبرّد بمنزلة(دُفْلى)، وهذا يعني أنّها عندهما بسيطة وليست مركبة، وقد ذكر ذلك سيبويه عن الخليل:(وكان يقول(إلّا) في الإستثناء بمنزلة دُفْلى)[٩٤]، وعلى ذلك أسس البصريون مذهبهم، فهي عندهم حرف رباعي الأصل على دُفْلى غير مركبة. وذهب الكوفيون في المشهور من مذهبهم إلى تركيبها من(إنّ) حرف توكيد، و(لا) النافية حيث مزجتا، فخففت النون وأسكنت وأدغمت في اللام[٩٥]، وجعلها الفرّاء مركبة من(إنْ) و(لا) اللتين للجحد، إذ قال:(ونرى أنّ قول العرب(إلّا) إنّما جمعوا بين(إنْ) التي تكون جحدًا وضموا إليها(لا) فصارا جميعًا حرفًا واحدًا وخرجا من حد الجحد فصارا حرفًا واحدًا)[٩٦].

وأورد الأنباري أن السيرافي زعم أنّ الفرّاء يرى: أنّ المنصوب بعد(إلّا) منصوب بـ:(إن) المكسورة المخففة المركبة منها ومن(لا)، ثم رد رأي الفرّاء بقوله:(مجرد دعوى

تفتقر إلى دليل، ولا يمكن الوقوف عليه إلا بوحي أو تنزيل وليس إلى ذلك سبيل، ثم لو كان كما زعم لوجب أنّ(إن) لا تعمل؛ لأن(إنّ) الثقيلة إذا خففت بطل عملها خصوصاً على مذهبهم)[٩٧]، لكن الصواب أنّهما أخطآ في زعمهما هذا والصحيح أنّها عنده مركبة من(إنْ) التي للنفي، وليس من(إن) المخففة، كما نقل عنه النحويون ومن(لا) النافية، وعدّ(إلّا) حرفاً جديداً خرج من الدلالة على الجحد إلى الدلالة على الإستثناء، ورأي الفرّاء هذا لا يخلو من الصحة؛ لكون الإستثناء إخراجاً، والإخراج لا يخلو من النفي[٩٨].

وتابع المحدثون كبار النحاة في تركيب(إلّا) ومنهم إبراهيم أنيس غير أنّه جعلها مركبة من(إن) و(لا) النافيتين، والنفي بالأداتين أقوى من النفي بالأداة الواحدة، وقد لخص رأيه بقوله:(فأدوات النفي في اللغة العربية إمّا بسيطة مثل(لا، ما) أو مركبة من أكثر من واحدة من هذه الأدوات مثل(لن، لم، إلّا) فالثالثة مكونة من: إن، ولا)[٩٩]، ولعلّه يريد بـ:(إلّا) التي تكون بمعنى(لكنّ)، كقوله – تعالى –:((لست عليهم بمسيطر إلّا من تولّى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر))[١٠٠].

وكذلك ذهب الدكتور مصطفى النحاس إلى القول بتركيبها من الأداتين النافيتين(إن) و(لا)[١٠١]، وذهب بعض المحدثين إلى تركيب(إلّا) لكنها عندهم مركبة من(إن) الشرطية و(لا) النافية، فهي حينئذ دالة على الجزاء، وممن ذهب إلى ذلك(برجستراسر) إذ ذهب إلى التركيب في(إلّا) الإستثنائية من(إنْ) الشرطية و(لا) النافية، وهذا بعيد، إذ ليس في(إلّا) معنى الشرط[١٠٢]، لكنه استنبط ذلك مما جاء في الكتاب عن الخليل:(وكان يقول(إلّا) التي للإستثناء بمنزلة(دلفى) وكذلك(حتّى) و(أمّا) و(إلّا) و(أمّا) في الجزاء فحكاية)[١٠٣]، وهو يقصد أنّ(إلّا) تحكى هكذا، وهي في حقيقتها حرفان لا حرف واحد، وإنّما حدث فيهما إدغام، وجمعا في النطق والرسم[١٠٤]، وهذا مأكده المبرّد بقوله:(وإن

أردت(إلّا) التي تقع في المجازاة، نحو قوله – تعالى –:((إلّا تَنْصروه فقد نَصَره الله))[١٠٥] لم تكن إلا حكاية؛ لأنّها(إن) ضمت إليها(لا))[١٠٦].

ومما يؤيد أنّ(إلّا) التي للجزاء حرفان لا حرف واحد قول المرادي:(وأمّا(إلّا) في نحو قوله – تعالى –:((إلّا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير))[١٠٧]، فهي مركبة من(إن) الشرطية و(لا) النافية، وهي حرفان لا حرف واحد)[١٠٨]، وما أراده بالتركيب هنا لا يمكن لنا أنْ نسميه بالتركيب اللغوي، إذ الحرفان مركبان في صورة اللفظ والرسم، وليس من أقسام(إلّا) التي في نحو قوله – تعالى –:((إلّا تنصروه فقد نصره الله))، وإنّما هذه كلمتان(إن) الشرطية و(لا) النافية[١٠٩].

إذن(إلّا) في الإستثناء مركبة، أمّا التي في الشرط فليست مركبة، وإنّما هي حرفان جمعا لفظًا ونطقًا، وبقيا حرفين يحمل كلٌ منهما دلالته الخاصة به دون أي تغيير؛ لذا فعدهما حرفين أسلم من عدهما حرفًا واحدًا دالًا على الجزاء[١١٠].

-المعنى المستفاد من التركيب في(إلّا) التي للإستثناء:

المعنى المستفاد من تركيب(إلّا) التي للإستثناء – على القول بتركيبها– يمكن أن يقال هو خروجها عن حد الجحد إلى معنى الإستثناء، كما قال ذلك الفراء[١١١]، ولو أمعنا النظر في(إلّا) الإستثنائية لوجدنا دلالة الحروف التي رُكبت منها، وهو النفي والتوكيد، أي: إنك حين تقول: جاء القوم إلّا زيدا فإنك نفيت مجيئه مع التأكيد أنه مستثنى من مجيء القوم.

أمّا(إلّا) التي للجزاء فالتركيب فيها تركيب لغوي في اللفظ والرسم بسبب الإدغام بين النون واللام من(إنْ) الشرطية و(لا) النافية، ولكل حرف دلالته الخاصة به دون أي تغيير[١١٢].

٣-**(أمّا)**: ترد(أمّا) على ثلاثة معانٍ:[١١٣]

١-أن تكون للشرط بدليل لزوم الفاء بعدها، كقوله – تعالى-:((فأمّا الّذين آمنوا فيعلمون أنّهُ الحقُ من ربّهم، وأمّا الّذين كفروا فيقولون ماذا أرادَ الله بهذا مثلا يضلُّ به كثيراً ويهدي به كثيراً وما يُضلُّ به إلا الفاسقين))[١١٤]، ومنه المتضمنة لمعنى الشرط والمؤولة بـ:(مهما يكن من شيء)، وهي حرف بسيط يقول: عنها سيبويه:(وأمّا التي في قولك:أمّا زيد منطلق فلا تكون حكاية)[١١٥].

٢-التفصيل، نحو قوله – تعالى-:((فأمّا اليتيم فلا تقهر وأمّا السائل فلا تنْهر))[١١٦]، قال ابن مالك:((أمّا) حرف تفصيل)[١١٧] ، ولم يُذكر التركيب في(أمّا) هذه بل هي حرف واحد[١١٨].

٣-التركيب وهي على قسمين:

أ-المركبة من(أن) المصدرية و(ما) التي هي عوض من كان، وأشار سيبويه الى التركيب فيها بالضم بقوله:(فإنّما هي(أنْ) ضمت إليها(ما) وهي(ما) التوكيد)[١١٩].

وهي المركبة من(أنْ) المصدرية و(ما) التي هي عوض من كان[١٢٠]، نحو قول عباس بن مرداس:[١٢١]

أبا خُراشَة أمّا أنت ذا نَفرٍ – فإنّ قومَي لم تأكُلُهم الضَّبُعُ

والتقدير: لأنْ كنت ذا نفر، فحذفت لام التعليل ومتعلقها، وتقدير ذلك عند البصريين: ألأن كنت ذا نفر فخرت علينا، فحذفت همزة الاستفهام واللام، ثم حذفت كان وعوّض عنها بـ:(ما) الزائدة التي أدغمت بـ:(أن) فانفصل اسم كان فصار أنت[١٢٢].

ب- أمّا في قوله – تعالى-:((أمّاذا كنتم تعملون))[١٢٣]، فهي مركبة من(أم) المنقطعة و(ما) الإستفهامية[١٢٤].

ويقول الزركشي عنها إنّها:(تجيء مركبة من أم المنقطعة وما الإستفهامية)[١٢٥].

وفي الموضعين لم يكن التركيب فيها إلّا لغوياً، إذ كان سببه الإدغام الذي حصل للتقارب بين النون من(أن) المصدرية، والميم من(ما) الزائدة للتوكيد في الأول، وللتماثل بين الميم من(أم) المنقطعة، والميم من(ما) الإستفهامية في الثاني فـ:(أمّا) هنا حرفان لا حرف واحد لاسيِّما في الخط، ونُطِقا في اللفظ بصورة مركبة[١٢٦].

ويؤكد المالقي أنّ(أمّا) في الموضعين السابقين ليست من أقسام(أمّا) بقوله بعد ذكرهما:(فليسا من الباب)[١٢٧]، وذكر ابن هشام(أنّه ليس من أقسام(أمّا) التي في قوله – تعالى- :((أمّاذا كنتم تعملون))[١٢٨]، ولا التي في قول الشاعر:[١٢٩]

أبا خراشة أمّا أنت ذا نفر – فإنّ قومي لم تأكلهم الضّبُعُ

بل هي كلمتان)[١٣٠].

والتزاماً بمنهجية البحث فإنّ المعنى المستفاد من تركيبها ساذكره – إن شاء الله – مع المعني المستفاد من تركيب(إمّا)؛ لأنهما متقاربان.

٤-(**إمّا**):تأتي(إمّا) لمعانٍ عدة، وهي:

١- حرف تفصيل: كقوله – تعالى-:((إنّا هديناه السبيل إمّا شاكراً وإمّا كفوراً))[١٣١]، فقال الفرّاء:(معناه إنّا هديناه السبيل إنْ شكر، أو كفر تكون(إنْ) للشرط و(ما) زائدة)[١٣٢]، وقال غيره من البصريين: إنّ(إمّا) ههنا بمعنى التخيير أراد: إنّا هديناه السبيل وخيّرناه، وليس يقع الشك من الله – تعالى-[١٣٣].

٢- الشك: نحو: جاءني إمّا زيدٌ وإمّا عمرٌو[١٣٤].

٣- الإبهام: كقوله – تعالى-:((وآخرون مرجون لأمر الله إمّا يعذبهم وإمّا يتوب عليهم))[١٣٥][١٣٦].

٤-الإباحة: نحو: جالس إمّا زيداً وإمّا عمراً، ونحو: تعلّم إمّا الفقه وإمّا النحو[١٣٧].

٥-التخيير: كقولك: كلْ إمّا تمراً وإمّا سمكًا، أي: اختر أحد هذين، ولا تجمعهما[١٣٨].

تركيبها: اختلف في بنية(إمّا)، فقيل: بسيطة، وأنكروا التركيب فيها، ومنهم الهروي الذي يقول:(واعلم أنّ إمّا في الشك والتغيير حرف واحد)[١٣٩] ، وتابعه على ذلك أبو حيّان؛ لأنّ الأصل عنده عدم التركيب[١٤٠]، وأيّدهم بذلك من المحدثين عباس السامرائي الذي يرى أنّ(إمّا) لم تكن مركبة، وإنّما هي مفردة[١٤١].

أمّا القول بتركيبها فقد ذهب إلى ذلك كبار النحويين، كسيبويه الذي يرى أنّها مركبة من(إن) و(ما)، وتابع بذلك شيخه الخليل، حيث قال:(وسألت الخليل عن(إمّا) و(إنّما) و(حيثما) و(إمّا) في قولك: إمّا أن تفعل وإمّا أن لا تفعل، فقال: هنّ حكايات)[١٤٢].

وروى المبرّد ذلك عن الخليل أيضا، وزعم أنّ(إمّا) هذه هي(إن) ضمت إليها(ما)[١٤٣].

وأجاز الكوفيون كون(إمّا) هذه هي(إن) الشرطية و(ما) الزائدة[١٤٤] .

ودليل النحويين على هذا التركيب اقتصارهم على(إن) في الضرورة الشعرية، كقول الشاعر:[١٤٥]

لقدْ كذبتْك نفْسُك فأَكْذبنْها – فإنْ جزعًا وإنْ إجمال صبْر

أي: فإمّا جزعًا وإمّا صبر[١٤٦].

قال ابن يعيش:(إنّ الشاعر لمّا اضطر إلى إلغاء(ما) منها عادت إلى أصلها، وهو(إن)؛ لأنّ الضرورة ترد الأشياء إلى أصولها)[١٤٧]، ويبدو أنّ(إمّا) هذه مركبة لا بسيطة للأدلّة التي ذكرها النحويون؛ ولتغيير معناها وحالها بالتركيب، إذ التركيب يغير دلالة الحرف عن دلالته في حال إفراده[١٤٨].

-المعنى المستفاد من التركيب في(إمّا):

المعنى المستفاد من تركيب(إمّا) على القول بتركيبها هو دلالتها على المعاني السابقة، فضلا عن معنى التخيير، هذا ما ظهر لي، أمّا(إمّا) المركبة من(إن) الشرطية و(ما) الزائدة، نحو قوله – تعالى–:((وإمّا تخافنّ من قوم خيانة فانبذ إليهم))[١٤٩]، فهي غير(إمّا) المتقدمة، جاء في معاني القرآن للأخفش عند كلامه عن قوله – تعالى– :((فإمّا يأتينكم منّي هدى فمن تبع هداي))[١٥٠]، وهي(إن) زيدت معها(ما)[١٥١].

قال الهروي:(وإنّما أدخلت نون التوكيد في الجزاء بـ:(إن) إذا وصلت بـ:(ما)، للفرق بين(إمّا) إذا كانت للجزاء وبينها إذا كانت للتخيير في قولك: إمّا تقوم وإمّا تقعد)[١٥٢].

قال ابن هشام في مغني اللبيب:(ليس من أقسام إمّا التي في قوله – تعالى–((:فإمّا ترين من البشر أحداً))[١٥٣]، بل هذه(إن) الشرطية و(ما) الزائدة)[١٥٤].

وأما(أمّا) – موضوع بحثنا – فصارت بعد التركيب كلمة واحدة تستعمل لمعانيها السابقة، وليس فيها معنى الشرط أصلاً، و(أمّا) التي في الشرط فهي في الأصل حرفان حدث لهما إدغام نون(إن) في ميم(ما)، وهذا تركيب في اللفظ والصوت، ولم يتغير معناها كما كان عليه قبل التركيب، وليس هذا مما نحن فيه، إذ هي من حرفين أدغما بحدث صوتي[١٥٥] ، لكني أرى أن التركيب فيها وإن كان ادغاماً صوتيًا إلا إنه أعطى للحرف المركب قوة وتوكيداً للمعنى الذي يدل عليه فلا يتصور أن معنى(إن) الشرطية بقوة وتوكيد(إمّا) فإن(ما) التي زيدت فيها أعطت دلالة ومعنى وتوكيداً غير الذي كان قبل التركيب.

٥–**(كأنّ)**: أشهر المعاني التي تأتي لها(كأنّ) هو التشبيه، وهذا المعنى اتفق عليه أكثر النحويين[١٥٦]، إذ لم يثبت أكثر البصريين لـ:(كأنّ) سوى معنى واحد وهو التشبية، قال ابن مالك:(هي للتشبية المؤكد)[١٥٧] ، قال ابن هشام:(وزعم جماعة منهم ابن السيّد البطليوسي أنّها لا تكون للتشبيه إلّا إذا كان خبرها اسماً جامداً...)[١٥٨].

ومن المعاني التي أثبتها غيرهم لـ:(كأنّ):

١_ التحقيق: قال به الكوفيون والزجاجي، وجعلوا منه قول الشاعر:[١٥٩]

فأصبح بطنُ مكّة مُقشعرًا – كأنّ الأرضَ ليس بها هشامُ

أي: لأنّ الأرض، إذ لا يكون تشبيهاً؛ لأنّه ليس في الأرض حقيقة[١٦٠].

٢_ الشك: وذهب إلى هذا المعنى أيضًا الكوفيون والزجاجي، واشترطوا أن يكون خبر(كأنّ) اسمًا مشتقًا فتكون بمنزلة: ظننت، وأمّا إن كان خبرُها اسمًا جامدًا فتكون للتشبيه[١٦١].

٣_ التقريب: قال به الكوفيون، وحملوا عليه(كأنّك بالشتاء مقبل)، أي: كأنّ الشتاء مقبل، فالكاف والباء زائدتان[١٦٢].

تركيبها: نسب المالقي القول بالبساطة الى أكثر النحويين معتمداً في إنكاره التركيب على أمور عدة، وهي:[١٦٣]

١- إنّ الأصل في الألفاظ البساطة، والتركيب طارئ، والالتفات إلى الأصل أحسن.
٢- إنّ الأصل عنده للحكم على الحرف بالتركيب هو بقاء المعنى والحكم الذي له في حالة البساطة، وهو يرى أنّ الكاف في حالة الإفراد كانت تتعلق بخبر(إنّ)، أمّا هي بعد أن تركبت مع(إنّ) امتنع تعلقها بشيء.
٣- دخول حرف الجر، وهو الكاف على حرف مصدري يوجب تقدير مصدر من الحرف المصدري، وما بعده يكون في محل جر بالكاف، وإذا قدر ذلك فيما بعد(كأنّ) فإنّ الكلام يصبح غير تام بخلاف الأصل الذي تحول عنه.

وما نسبه المالقي إلى أكثر النحاة بقولهم بعدم تركيب(كأنّ) رفضه السيوطي، وادّعى أن من لم يرضَ بفكرة التركيب في(كأنّ) فقد خالف جمهور البصريين، وهم قلة بل

وصفهم بأنهم(شرذمة)[١٦٤] ، وهذا الوصف غير صحيح، وفيه تجاوز على كبار النحاة الذين قالوا ببساطة(كأنّ)، كأبي حيّان الأندلسي الذي يرى أنّ الأولى أن تكون حرفاً بسيطاً[١٦٥].

واختار ابن هشام رأي أبي حيّان، حيث يرى أنّ المخلّص من الإشكال الذي يحدثه القول بالتركيب هو جعل الحرف بسيطاً لا مركباً، مع أنّه ذكر دعوى ابن هشام الخضراوي أنّ النحاة اجمعوا على تركيب(كأنّ)[١٦٦]، لكنّ هذا الإجماع غير صحيح؛ لأنّه قال ببساطتها كبار النحاة، كما نقل ذلك المرادي في كتابه الجنى الداني[١٦٧].

واعتمد صاحب كتاب النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم على إنكار التركيب في(كأنّ) على أنّه لا فرق بين الأصل في التشبيه عندما يكون بالكاف وحدها أو بالكاف مع(أنّ)[١٦٨].

وأوّل من أشار إلى التركيب فيها الخليل، قال سيبويه:(وسألت الخليل عن(كأنّ) فزعم أنّها(إنّ) لحقتها الكاف للتشبيه، ولكنّها صارت مع(إنّ) بمنزلة كلمة واحدة)[١٦٩].

وتابع الخليل في قوله هذا ابن قتيبة، وابن جني حتّى ادّعى ابن هشام الخضراوي، وابن الخباز الإجماع عليه[١٧٠].

والذي حمل النحويين على القول بالتركيب فيها(أنّه قد تقرّر التشبيه بالكاف في نحو: زيد كعمرو، ولم يتقرر بـ:(أنّ)، وإذا أمكن أن يكون التشبيه بالحرف الذي تقرر ذلك فيه كان أولى)[١٧١].والأصل عندهم في نحو:(كأنّ زيداً عمرو)(إنّ زيداً كعمرو) إلّا(أنّهم بالغوا في توكيد التشبيه فقدموا حرفه إلى أول الكلام كناية به، وإعلاماً أنّ عقد الكلام عليه، فلما تقدمت الكاف، وهي جارة لم يجز أن تباشر(إنّ)؛ لأنّها ينقطع عنها ما

قبلها من العوامل، فوجب لذلك فتحها)[١٧٢].وعلى هذا الأساس اختلفوا بمتعلق الكاف، وهل أنّ (أنّ) بعدها في محل جر ؟[١٧٣].

-المعنى المستفاد من التركيب في(كأنّ):

إنّ المعنى المستفاد من التركيب بين الحرفين(أنّ) و(الكاف) على القول بالتركيب بينهما هو أنّ التركيب صيرهما حرفًا جديدًا له حكم استقل به، وجمع دلالتي التشبيه والتوكيد، وأصبح كأنّه هو الحرف العامل فيما بعده لا(أنّ) وحدها.

٦-**(كلّا)**:هي حرف جواب اختلف في معناها، فقال الخليل وسيبويه وعامة البصريين: إنّها تفيد الردع والزجر، ولا تعمل شيئًا[١٧٤].

وهي عند الفرّاء حرف جواب بمنزلة(إي) و(نعم)، كقوله – تعالى-:((كلّا والقمر))[١٧٥][١٧٦]، وذهب الكسائي وغيره إلى أنّها تكون بمعنى حقًا[١٧٧].

وركّب ابن مالك هذه المذاهب الثلاثة فجعلها مذهبًا واحدًا، إذ قال:(كلّا حرف ردعٍ وزجرٍ وقد تؤول بـ(حقًا) وتساوي(إي) معنًى واستعمالًا)[١٧٨].

تركيبها:عُزي تركيبها الى ثعلب فهي عنده:(مركبة من(كاف) التشبيه و(لا) التي للرد، وزِيد بعد الكاف لام، فشددت؛ لتخرج عن معناها التشبيهي)[١٧٩].

ذهب ابن فارس إلى أنّ(كلّا) حرف بسيط لا مركب[١٨٠]؛ لأنّ القول ببساطتها عنده يترجح على التركيب؛ ولأنهّ سوف يغني عن البحث والاستقصاء في أصل التركيب الذي هو خلاف الأصل، ولا يعتدُّ به إلا بدليل[١٨١].

قال ابن فارس:(وزعم ناس أنّ أصل(كلّا) الكاف التي دخلت تشبيهاً على(لا)، وذلك أنّ العرب إذا قللت شيئا قالت: هو(كلّا ولا)، قال الشاعر:[١٨٢]

أصابَ خَصَاصةً فبَدا كَلِيلاً – كَلّا وانْغَلَّ سائِرُهُ انْغَلالا)[١٨٣].

نقل المالقي عن ابن العريف أنّ(كلّا) مركبة من(كلّ) و(لا) إلّا أنّه ردّ هذا القول بسبب أنّ هذا الكلام خلف؛ لأنّ(كلّ) لم يأتِ لها معنى في الحروف، فلا سبيل إلى إدّعاء التركيب من أجل(لا)، وكذلك فإنّ ابن العريف لم يوضح سبب فتح الكاف من كلّ التي ركبت مع(لا)[١٨٤].

أمّا ماذهب إليه ثعلب من أنّها مركبة من كاف التشبيه و(لا) التي للرد، وزِيد بعد الكاف لام، فشددت؛ لتخرج عن معناها التشبيهي، فلا دليل عليه.

ولا يعني أنّ الدلالة على الزجر والردع – أو ما عبر به من أيّد فكرة التركيب بقوة النفي التي تدل عليها(كلّا) ووجود(لا) فيها – أنّ الكلمة مركبة، إذ يمكن أن يوجد هذا المعنى في الحرف البسيط دون المركب[١٨٥].

والقول بتركيبها يترجح عندي على القول ببساطتها؛ رغم أنّ البساطة يكفينا مؤونة التقدير واستقصاء أصل التركيب، يزاد عليه أنّ التركيب خلاف الأصل، ولا يصار إليه إلا بدليل ظاهر، لكن قوة الردع والزجر وتوكيد النفي بها نجده واضحًا فيها خلافًا للنفي بـ(لا) مما يدعوننا الى القول بتركيبه، وأؤيد بذلك ماذهب إليه صاحب رسالة الأدوات عند الكوفيين[١٨٦].

-**المعنى المستفاد من التركيب في(كلّا)**:يتبين لي أنّ المعنى المستفاد من تركيب(كلّا) على القول بتركيبها هو الردع والزجر مع قوة النفي؛ لأنّ الأدوات المركبة أكثر قوةً وتأكيداً من الأدوات البسيطة.

٧-**(لعلّ)**: لها معانٍ كثيرة أشهرها وأكثرها الترجي، نحو: لعلّ اللهَ يرحمنا[١٨٧].

وأثبت لها معنى التعليل الكسائي والأخفش، وحملا على ذلك ما في القرآن الكريم، نحو قوله – تعالى-:((لعلّكم تشكرون))[١٨٨]،((لعلكم تهتدون))[١٨٩]، أي: لتشكروا، لتهتدوا[١٩٠]، وتكون بمنزلة عسى، كقولك: لعلّ زيداً في الدار[١٩١].

ومن معانيها الإستفهام، وهو معنى قال به الكوفيون وتبعهم ابن مالك[١٩٢]، وجعل منه قوله – تعالى-:((وما يدريك لعلّه يزكى))[١٩٣] ، وقول النبي – صلى الله عليه وسلم – لبعض الأنصار، وقد خرج إليه مستعجلاً:((لعلّنا أعجلناك))[١٩٤]، وهذا عند البصريين خطأ، والآية عندهم ترّج والحديث إشفاق، والفرق بينهما أنّ الترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه[١٩٥].

والبصريون يرجعون كل هذه المعاني الى الترجي والإشفاق، وهو الصحيح، فإنّها للتوقع مطلقاً، ويمكن إرجاع كل ما ذكر الى هذا المعنى من ترجٍ أو إشفاقٍ[١٩٦].

تركيبها: اختلف النحويون في أصل لعلّ على قولين:

القول الأول: حرف بسيط، وأنّ اللام الأولى أصلية، وهذا مذهب الكوفيين، ومما استدلوا به على أنّ لامها الأولى أصلية وغير مزيدة أنّ الحروف كلّها أصلية، ولا تزاد فيها حروف، وأحرف الزيادة(اليوم تنساه) إنّما تختص بالأسماء والأفعال، وإنّما حذفت في

الأشعار التي رويت، كما قال الشاعر:[١٩٧]

علّ صروفَ الدّهرِ أو دُولاتِها – يُدلْنَنَا اللّمَّةِ من لَمّاتها

فتستريحَ النفسُ من زَفْراتِها – وتُنْقعَ الغُلّةُ من غُلاتها

لكثرته في كلامهم، فحذفوا اللام الأولى تخفيفًا؛ لأنّهم لو حذفوا العين لاجتمعت ثلاث لامات، ولو حذفت اللام الثالثة لاختلت الكلمة؛ لذا آثروا حذف اللام الأولى للتخفيف[١٩٨]، وقد أيّد رأي الكوفيين أبو البركات الأنباري[١٩٩]، وعبد اللطيف الشرجي[٢٠٠].

وأيضا ذكر الكوفيون أنّ اللام خاصة لا تكاد تزاد فيما يجوز فيه الزيادة إلّا شذوذًا، نحو:(زيدل، وعبدل، وفحجل) فإذا كانت كذلك فكيف يحكم بزيادتها فيما لا يجوز فيه الزيادة بحال[٢٠١].

قال ابن يعيش:(والكوفيون يزعمون أنّ(اللام) أصل، وأنّهما لغتان، أي:(لعلّ وعلّ)، وأنّ الذي يقول(لعلّ) غير الذي يقول(علّ)، وحجتهم أنّ الزيادة نوع تصرف، وهو بعيد في الحروف، وهذا القول جنح إليه جماعة من متأخري البصريين، وهو قول سديد لولا ندرة البناء في الحروف وعدم النظير، وقد قالوا أيضا(لعنّ وعنّ)، كأنّهم أبدلوا من(اللام) الآخرة(نونًا)؛ لأنّ النون أخف من اللام، وهي أقرب الى حروف المد واللين، واللام أبعد...)[٢٠٢]. وذهب أبو حيّان الى القول بالبساطة، حيث قال:(ولعلّ عندي بسيطة لا مركبة ولامها الأولى أصلية عند الكوفيين وأكثر النحاة...)[٢٠٣]، فجعله مذهب أكثر النحويين، وقد فعل مثل ذلك المرادي والسيوطي[٢٠٤].

القول الثاني: أنّها حرف مركب، وهو مذهب سيبويه الذي يرى أنّ لامها الأولى زائدة بقوله:(ألا ترى أنّك تقول علّك)[٢٠٥]، ولامها الأولى لام الإبتداء، وقيل: بل هي زائدة لمجرد التوكيد بدليل قولهم(علّ) في(لعلّ)[٢٠٦]، وقال المبرّد(وأصله علّ واللام زائدة)[٢٠٧].

واختار هذا المذهب الخليل، إذ قال:((لعلّ) حكاية؛ لأنّ اللام ههنا زائدة بمنزلتها في لأفعلنّ)[٢٠٨]، فقد عدّ اللام زائدة، والأصل إنّما هو(علّ).

وسار على هذا الرأي البصريون، وحجتهم في رأيهم هذا استعمال(علّ) في كثير من كلام العرب، كقول الشاعر:[٢٠٩]

ولَسْتُ بلَوَّامٍ على الأمرِ بعدما – يَفوتُ ولكن عَلَّ أنْ أتقَدّما

كما استدلوا بعمل(لعلّ) عمل الأفعال، ولم يكن لها أن تعمل إلّا؛ لأنّها أشبهت الأفعال، فإذا كان الأصل فيها(لعلّ) لم تكن على وزن من أوزان الأفعال؛ لأنّ الأفعال إمّا ثلاثية وإمّا رباعية على وزن فعلل، كدحرج؛ لذا كانت اللام الأولى زائدة حتى تصبح على وزن من أوزان الأفعال[٢١٠].

ويبدو أنّ عدّ(علّ) لغة تقابل(لعلّ) هو الأفضل؛ لأنّ الأصل في الحروف البساطة لا التركيب، وأنّ القول بالتركيب يستدعي تغيّر في الحكم أو الدلالة، ولم يتغير هنا حكم ما بعدهما، فهما يعملان العمل نفسه، وهو عمل(إنّ) ويحملان الدلالة نفسها، ولم يشر من أدّعى زيادة اللام في(لعلّ) الى فائدة هذه الزيادة سوى أنّها زيدت للتوكيد، وهذا لا يرد كون إحداهما لغة والأخرى لغة ثانية، ثم إنّ زيادة اللام في(لعلّ) خلاف الأصل، كما نص على ذلك الكوفيون، وأيضًا هذه الزيادة قابلة للإنفصال عن الحرف، والمفترض

أنّ الحرف المركّب يبقى كما هو، إذ إنّ هذه الزيادة لم تكن لازمة، فيجوز أن أقول: علّ زيداً قائمٌ، كما يجوز أن أقول: لعلّه قائمٌ[٢١١].

والقول بالبساطة في(لعلّ) وكونها أداة قائمة بنفسها من غير زيادة هو الذي يترجح عندي، وأنّ ما استُشهد به على(علّ) إنّما هي شواهد شعرية تتحكم بها الضرورة الشعرية فضلًا عن أنّها لغة في(لعلّ) متابعًا بذلك صاحب رسالة الأدوات عند الكوفيين[٢١٢].

المعنى المستفاد من التركيب في(لعلّ): المعنى المستفاد من تركيب(لعلّ) على القول بتركيبها من(علّ واللام) أنّ هذه اللام للتوكيد وأنّها أضافت إليها معنى التوكيد فضلًا عن معانيها السابقة.

٨-**(لمّا)**:حرف له ثلاثة أقسام:[٢١٣]

الأول: حرف نفي جازم: يدخل على الفعل المضارع، فيجزمه ويصرف معناه إلى المضي.

الثاني: بمعنى(إلّا): ولها موضعان:

١- بعد القسم: نحو: نشدتُك بالله لمّا فعلت.
٢- بعد النفي: ومنه قراءة المصحف:((وإنْ كلّ لمّا جميع لدينا محضرون))[٢١٤]، و((وإنْ كلّ ذلك لمّا متاع الحياة الدنيا))[٢١٥] ، أي: ما كلّ إلّا جميع، وما كلّ إلّا متاع الحياة الدنيا.

الثالث: التعليق: وهي حرف وجوب لوجوب، وبعضهم يقول حرف وجود لوجود، نحو: لمّا قام زيد قام عمرو.

تركيبها: هي مركّبة عند سيبويه جاء في الكتاب:(وما في(لمّا) مغيّرة لها عن حال(لم) كما غيرت(لو) إذا قلت(لوما)، ونحوها)[٢١٦]، وتابعه في قوله هذا جمهور النحويين، ثم اختلفوا في ماهية تركيبها[٢١٧]، فمذهب الجمهور، كابن السراج[٢١٨]، والزمخشري[٢١٩]، وابن يعيش[٢٢٠]، والرضي الاستراباذي[٢٢١]، أنّها(لم) ضمت إليها(ما).

أمّا الفرّاء فله في تركيبها رأيان:

الأول: إنّها مركبة من شيئين:(من) و(ما).

والثاني: إنّها مركبة من(لم) و(ما)[٢٢٢].

وشكك ابن هشام الأنصاري في الجزم بأصل تركيبها بقوله:(الأصل(لَمِنْ، ما) فأبدلت النون ميماً وأدغمت، فلمّا كثرت الميمات حذفت الأولى، وهذا القول ضعيف؛ لأنّ حذف مثل هذه الميم استثقالاً لم يثبت)[٢٢٣].

ويقول مهدي المخزومي في(لمّا):(ثمّ أريد ليفعل المسبوق بـ:(لم) أن تدل على الماضي المتصل بالحال، فزيدت(ما) على(لم) فصارت(لمّا) للدلالة على معنى جديد، لم يمنحه الإستعمال(لم)، وهي الدلالة مع يفعل على وقوع الحدث في الماضي المتصل بالحال)[٢٢٤].

نستنتج من أقوال جمهور النحاة أنّ(لمّا) مركبة من(لم) النافية، و(ما) التي يمكن أن يطلق عليها مصطلح المغيّرة، ولعلّ(ما) هذه حرف زائد، إلّا أنّها تزاد لزوماً في(لمّا) و(لوما) في نحو قوله – تعالى–:((لوما تأتينا بالملائكة))[٢٢٥] ، فهي التي غيرت معنى(لو) الامتناعية الى(هلّا).

فالتركيب في(لمّا) واضح ظاهر، وقد دعا التركيب إلى تغيير حال(لم) بعد أن تركبت مع(ما) وأصبحت(لمّا)، ويتمثل التغيير في الآتي:[٢٢٦]

١- إنّ(لم) هي نفي لـ:(فعل) أمّا عندما لحقتها(ما)، وصارت(لمّا) كانت لنفي(قد فعل).

٢- وقع بعد(لمّا) الفعل الماضي، نحو جئت ولمّا جئت، بخلاف(لم) فإنّه لم يقع بعدها إلّا المضارع، والسبب في ذلك أنّ زيادة(ما) على(لم) أخرجتها إلى شبه الأسماء؛ ولذلك وقع بعدها مثال الماضي.

٣- يجوز حذف الفعل بعد(لمّا) دون(لم) أمّا(لم) فلا يجوز حذف الفعل بعدها إلّا في الضرورة.

٤- منفي(لم) قبل تركيبها مع(ما) قد يكون متصلًا بالحال ومستمرًا، نحو قوله – تعالى-:((ولم أكن بدعائك ربّ شقيا))[٢٢٧]، وقوله – تعالى-:((ولم يكن له كفوًا أحد))[٢٢٨]، وقد يكون منقطعًا، كقوله – تعالى-:((هل أتى على الإنسان حين من الدّهر لم يكن شيئًا مذكورا))[٢٢٩]، وبعد أن اتصلت(ما) بـ(لم) وجب اتصال منفيها بالحال.

٥- تقترن(لم) بأداة الشرط دون(لمّا)، كقوله – تعالى-:((وإن لم تفعل))[٢٣٠]؛لأنّ استمرار النفي في الحال يتعارض مع وجود الشرط.

٦- بعد دخول(ما) على(لم)، وتركيبها معها أصبح نفيها متوقعًا ثبوته بخلاف منفي(لم)، جاء في الذكر الحكيم:((بل لمّا يذوقوا عذاب))[٢٣١]، فهم لم يذوقوا العذاب بعد لكنّ ذوقهم له متوقع.

٧- إنّ النفي بأداة مركبة آكد من النفي بأداة بسيطة، كما أشار إلى ذلك إبراهيم أنيس؛ لذا كان النفي بـ(لمّا) أقوى من النفي بـ(لم)؛ لأنّها تدل على نفي الفعل متصلاً بزمن الحال.

كل هذه الأمور التي افترقت فيها الأداة المركبة(لمّا) عن الأداة البسيطة(لم) تدل أنّ(لمّا) أداة جديدة اختصت بأحكام ودلالات لم تكن تختص بها إلّا بعد أن ضمت إليها(ما)[٢٣٢].وما يترجح لديّ أنّ(لمّا) مركبة من(لم) و(ما)؛ لأنّ(لم) تدل على النفي في الماضي و(ما) النافية أيضًا، فلما زيدت(ما) على(لم) صارت آكد وأقوى في النفي من(لم) وحدها، أو(ما) وحدها، وأصبح النفي فيها مستمرًا الى الحال.

المعنى المستفاد من التركيب في(لمّا):المعنى المستفاد من تركيب(لمّا) على القول بتركيبها هي الدلالة مع(يفعل) على نفي وقوع الحدث في الماضي المتصل بالحال.

وأنّها في التركيب صارت آكد، وأقوى في النفي من(لم) وحدها، أو(ما) وحدها، فضلاً عمّا تغيرت به(لمّا) عن(لم) فيما ذكر سابقًا.

٩-(لولا):حرف، وهو على قسمين:[٢٣٣]

الأول: أن يكون حرف امتناع لوجوب، وبعضهم يقول لوجود، نحو: لولا زيد لأحسنت إليك.

الثاني: أن يكون حرف تحضيض، فيختص بالأفعال، ويليها المضارع، نحو قوله – تعالى-:((فلولا تشكرون))[٢٣٤] ، والماضي، نحو قوله – تعالى-:((فلولا نفرٌ من كلِ فرقةٍ منهم طائفةٌ))[٢٣٥].

تركيبها: اتفق البصريون والكوفيون على أنّ(لولا) مركبة من(لو) التي هي حرف امتناع لامتناع، ومن(لا) النافية، وكل واحدة منهما باقية على بابها من المعنى الموضوع له قبل التركيب([٢٣٦])، قال سيبويه عند حديثه عن الحروف التي لا يليها إلّا الأفعال: (ومثل ذلك(هلَا)، و(لولا)، و(ألّا) ألزموهن(لا)، وجعلوا كلَّ واحدة مع(لا) بمنزلة حرف واحد، وأخلصوهن للفعل، حيث دخل فيهن معنى التحضيض)([٢٣٧])، وتابع سيبويه في تركيب(لولا) الفرّاء([٢٣٨])، والمبرّد([٢٣٩])، وابن السرّاج([٢٤٠])، وكثيرٌ من النحويين، وكلُّهم يرون أنّها مركبة من(لو) التي هي حرف امتناع لامتناع و(لا) النافية كما ذكرت سابقًا، ولم يخالفهم في ذلك إلّا الكسائي فيما نقله الفرّاء عنه الذي يرى أنّها بسيطة غير مركبة([٢٤١]).

هذا الإتفاق في(لولا) التحضيضية، أمّا(لولا) التي هي حرف امتناع لوجود فقد اختلفوا في أصل تركيبها، فأكثر النحويين على أنّها مركبة من(لو) حرف امتناع لامتناع و(لا) النافية، لكنّ ثعلب يرى أنّها مركبة من(لو) للتمني و(لا) للجحد، فلما ضُمتا صارت كلمة واحدة([٢٤٢]).

-**المعنى المستفاد من التركيب في(لولا)**:استفيد من تركيب(لو) و(لا) أمران:

١- إذا كانت للتحضيض فإنّها بعد التركيب تدل على معنًى جديدٍ لم يكن لجزئيها مثل هذا المعنى، وهو دلالتها على التحضيض([٢٤٣]).

فوجه تغيّر الحكم هنا أنّ(لو) كان يقتضي الجواب، كما تقتضيه(إنْ) التي للشرط والجزاء تقول: لو فعلتَ فعلتُ، و(لولا) التي للتحضيض لا تقتضي الجواب ألا ترى أنّك تقول: لولا ضربتَ زيدًا، وتسكت، كما تقول: اضربْ زيدًا([٢٤٤]).

٢- إذا كانت حرف امتناعٍ لوجود فإنّها بعد التركيب تقتضي امتناع غرق عمرو لوجود زيد في نحو: لولا زيدٌ لغرق عمرو، بعد أن كانت(لو) حرف امتناع لامتناع، فقد انقلب المعنى في أحد الطرفين[٢٤٥]، و(لولا) الإمتناعية اختصت بالأسماء دون الأفعال بخلاف(لو) التي لا يليها إلّا الفعل، كقوله – تعالى- :((فلولا فضلُ الله عليكُم ورحْمتُهُ لكُنتُمْ من الخاسرين))[٢٤٦]، وإذا ولي(لو) اسمٌ فعلى إضمار فعل، كقوله – تعالى-:((قُلْ لو أنْتُمْ تملكون خزائن رحمة ربّي))[٢٤٧][٢٤٨].

١٠-**(لوما)**: ذكر صاحب الجنى الداني أنّ لها قسمين:

(**أحدهما**: أنْ يكون حرف امتناع لوجوب فيختص بالأسماء، ويرتفع الاسم بعدها بالإبتداء، نحو:(لوما زيدٌ لأكرمتك).

الثاني: أنْ يكون حرفَ تحضيضٍ، فلا يليه إلّا فعلٌ أو معمولُ فعل)[٢٤٩].

وزعم المالقي أنّها لم تأتِ إلّا للتحضيض[٢٥٠]، وقد ردّه ابن هشام بقول الشاعر:[٢٥١]

لوما الإصاخةُ للوشاة لكان لي – من بعد سُخْطِكَ في رِضاكَ رجاءُ

قد جاءت هنا حرف امتناع لوجود مثل لولا، وهذا يُبطل ماذهب إليه المالقي من خصوصيتها بالتحضيض، ومعنى البيت: لولا قبولك كلام الأعداء فيّ وسماعُك مايقولون لكنتُ راجيًا رضاكَ بعد سخطك[٢٥٢].

تركيبها: أشار سيبويه إلى تركيبها بقوله:(وما في(لمّا) مغيّرة لها عن حال(لم)، كما

غيرت(لو) إذا قلت لوما ونحوها)[٢٥٣]، وهي مركبة أيضًا عند الرماني الذي يقول عنها:(وهي من الحروف الهوامل، ومعناها التحضيض، وهي مركبة من(لا) و(ما))[٢٥٤].

وعند ابن يعيش الذي يقول عن أدوات التحضيض:(اعلم أنّ هذه الحروف مركبة تدل مفرداتها على معنًى، وبالضم والتركيب تدل على معنًى آخر لم يكن لها قبل التركيب، وهو التحضيض... وكذلك لوما مركبة من(لو) و(ما))[٢٥٥].

لا تختلف(لوما) عن(لولا) كثيرًا، فهما يدلان على معنًى واحدٍ وكلاهما مركبتان إلّا أنّ(لوما) مركبة من(لو) التي تدل على امتناع الشيء لإمتناع غيره و(ما) المغيّرة التي غيرت معنى(لو) من معناها السابق إلى معنى جديد بتركيبها وامتزاجها معها[٢٥٦].

المعنى المستفاد من التركيب في(لوما): قد جعل التركيب(لوما) تدل على معنيين لم يكن لجزأيها من قبل، هما:

١- أنْ تكون لإمتناع الشيء لوجود غيره: وتختص هذه بالدخول على الأسماء، ويرتفع الإسم بعدها بالإبتداء، نحو: لوما زيد لأكرمتك[٢٥٧].

٢- التحضيض: ذلك أنّ(لو) كما ذكر آنفًا حرفٌ يمتنع به الشيء لإمتناع غيره، فلما دخلت عليه(ما)، وركبت معه نقلت معناه إلى التحضيض، نحو قولك: لوما أكرمت زيدًا بمعنى:هلّا أكرمت زيدًا، وجاءت لوما في القرآن الكريم بهذا المعنى، نحو قوله – تعالى-:((لوما تأتينا بالملائكة))[٢٥٨] ، ولا تدخل لوما الدالة على التحضيض إلّا على الأفعال؛ لأنّ التحضيض طلب في المعنى، والطلب يكون بالفعل، فإذا جاء شيء منه بالإسم فإلى الفعل يرجع، فإنْ وجد الإسم بعد لوما فعلى تقدير الفعل[٢٥٩].

١١-(**هلّا**): حرف تحضيض ذكرها سيبويه فى الحروف التي لا يليها إلا الفعل بقوله:(ومثل ذلك(هلّا)، و(لولا)، و(ألّا) ألزموهنّ(لا)، وجعلوا كلَّ واحدة مع(لا) بمنزلة حرف واحد، وأخلصوهنّ للفعل، حيث دخل فيهنّ معنى التحضيض)[٢٦٠]، وهي حرف تحضيض ك:(ألّا) إذا دخلت عل الفعل المضارع، وحرف توبيخ وتنديم إذا دخلت على الفعل الماضي[٢٦١].

تركيبها:من النحويين الذين ذكروا التركيب فيها سيبويه، كما ذكر آنفاً[٢٦٢]، والرماني[٢٦٣]، والجرجاني[٢٦٤]، وأبو البركات الأنباري[٢٦٥]، وابن يعيش[٢٦٦].

ومن المحدثين الأستاذ عباس حسن الذي تحدث عن أدوات التحضيض قائلًا:(أمّا صيغتها فالشائع أن كلَّ أداة مركبة في الأصل من كلمتين(لو، لا)_(هل، ولا))_(ال، ولا)_(الهمزة، ولا)، وصارا كلمة واحدة تؤدي معنًى جديدًا، وتختص بأحكام جديدة لم تكن لها قبل التوحّد، ولو زال عنها التوحّد لتغيرت معانيها وأحكامها تغيرًا أصيلاً واسعًا)[٢٦٧].

وقد اكتسبت(هلّا) معنى التحضيض من تركبها من(هل) الإستفهامية و(لا) النافية[٢٦٨].

المعنى المستفاد من التركيب في(هلّا): التركيب الذي حدث بين(هل) و(لا) أذهب معنى كلٍ منهما مفردة، فلم يعد في الكلام استفهامٌ ولا نفيٌ، وإنّما وجد معنى جديدٌ بالمزج بينهما، وهو الحث والتحضيض؛ لهذا سمى ابن السراج(لا) هذه المغيّرة، فهي كما قد غيرت معنى(لو) بدخولها عليها فإنّها غيرت معنى(هل)، وذكرها ضمن الحروف التي تبنى مع بعضها؛ لتصير كالحرف الواحد، وتغير المعنى[٢٦٩].

فالمعنى المستفاد هو دلالتها على معنى التحضيض في نحو: هلّا أكرمت زيداً[٢٧٠]، ولدلالتها على معنى التحضيض الذي يعني الحث وجب ألّا يليها إلّا الأفعال؛ لأنّها جرت مجرى حروف الشرط في اقتضائها الأفعال، فلا يقع بعدها مبتدأ، ولا غيره من الأسماء، وإنْ وقع بعدها اسم أضمر الفعل، وقُدّر، فتقول في نحو: هلّا زيداً، هلّا أكرمتَ زيداً، تضمر فعلًا تدل عليه الحال المشاهدة، أمّا(هل) حينما كانت استفهاماً فإنّه لا يتقدم عليها شيء، فلا يقال: زيداً هل أكرمت؛ لأنّ الإستفهام له الصدارة، لكن عندما ركبت مع(لا) جاز أن يعمل ما بعدها فيما قبلها لذهاب معنى الإستفهام، وظهور معنى جديد، وهو التحضيض[٢٧١].

المبحث الرابع

الحروف الخماسية

لكنّ

(لكنّ):حرف ينصب الإسم، ويرفع الخبر، وفي معناها ثلاثة أقوال:[٢٧٢]

الأول: الاستدراك، وهو المشهور من معانيها(ويراد به أن ينسب حكماً لأسمها يخالف المحكوم عليه قبله، كأنّك لما أخبرت عن الأول بخبر خفت أن يتوهم من الثاني مثل ذلك فتداركت بخبره إنْ سلباً وإنْ إيجابا)[٢٧٣].

الثاني: إنّها ترد تارة للإستدراك، وتارة للتوكيد.

الثالث: إنّها للتوكيد دائماً[٢٧٤].

تركيبها: ذهب البصريون إلى أنّ(لكنّ) حرف بسيط، وهو حرف خماسي الأصل[٢٧٥]، وقيل: هو حرف مركب اختلف في ماهية الأجزاء التي تركب منها على آراء مختلفة، وهي:

١- رأى بعض الكوفيين أنّ(لكنّ) أصلها(أنّ)، فزيدت عليها لام وكاف، وهذا رأي بعض الكوفيين[٢٧٦].

قال الفرّاء:(وإنّما نصبت العرب بها إذا شددت نونها؛ لأنّ أصلها: إنّ عبد الله قائم، فزيدت على(إنّ) لام وكاف، فصارتا جميعًا حرفًا واحدًا، ألا ترى أنّ الشاعر قال:[٢٧٧]

..... ولكنّني من حبّها لعميد ، فلم تدخل اللام إلّا لأنّ معناها إنّ)[٢٧٨].

هذا ما وجدته عند الفرّاء، ولكن نقل أبو حيّان الأندلسي[٢٧٩]، والمرادي[٢٨٠]، وابن هشام[٢٨١]، والسيوطي[٢٨٢] أنّ الفراء قال بتركيب(لكنّ)، وقال: إنّ أصلها(لكنْ إنْ)، فطرحت الهمزة ونون(لكن).

٢-عُزي إلى الكوفيين أنّهم يذهبون في(لكنّ) إلى أنّها مركبة من(لا) و(إنّ)، والكاف زائدة والهمزة محذوفة، قال ابن يعيش:(وهو قول حسن؛ لندرة البناء وعدم النظير، ويؤيده دخول اللام في خبره، كما تدخل في خبر(إنّ) على مذهبهم، ومنه: ولكنّني من حبها لعميد[٢٨٣])[٢٨٤].

وقد ردّ هذا الرأي أبو البركات، فقال عن استشهادهم في الشعر:(هو شاذٌ لا يؤخذ به لقلته وشذوذه؛ ولهذا لا يكاد يعرف له نظير في كلام العرب وأشعارهم، ولو كان قياساً

مطّردًا لكان ينبغي أنْ يكثر في كلامهم وأشعارهم، كما جاء في خبر(إنّ)، وفي عدم ذلك دليل على أنّه شاذ لا يقاس عليه)[٢٨٥].

وذهب ابن فارس إلى التركيب أيضًا بقوله:(قال قومٌ هي كلمة استدراك تتضمن ثلاثة معانٍ، منها(لا)، وهي نفي، و(الكاف) بعدها مخاطبة، و(النون) بعد الكاف بمنزلة(إن) الخفيفة أو ثقيلة، إلّا أنّ الهمزة حذفت منها استثقالًا؛ لاجتماع ثلاثة معانٍ في كلمةٍ واحدةٍ.... وممّا يدل على أنّ(النون) في(لكنّ) بمنزلة(إن) خفيفة أو ثقيلة، أنّك إذا ثقلت(النون) نصبت بها، وإذا خففتها رفعت بها)[٢٨٦].

٣-ذهب السهيلي إلى أنّ(لكنّ) مركبة من(لا) و(كأنّ)، والكاف هنا للتشبيه، و(أنّ) هنا على أصلها؛ لذلك وقعت بين كلامين من نفي لشيء وإثبات لغيره[٢٨٧].

المعنى المستفاد من التركيب في(لكنّ): ظهر لي أنّ المعنى المستفاد من تركيب لكنّ على القول بتركيبها هو دلالتها على معنى الاستدراك، ودلالتها على معنى النفي والتوكيد الذي اكتسبته من تركيبها من(لا) النافية و(إنّ) المؤكدة.

نتائج البحث:

وتضمن أهم نتائج البحث المبينة أدناه:

١-إنّ لغة القرآن الكريم لغةٌ دقيقةٌ كلُّ شيء وضع فيها بميزان؛ لأنّه استخدم في القرآن، ومن ذلك تركيب الحروف التي فيها الكثير من دلالة وقوة الحروف الأصلية المركبة منها.

٢- الحروف المركبة على قسمين: *منها* ما اتفق على تركيبه، ومنها ما اختلف في تركيبه، وقد بينت ذلك في موضعه.

٣-هناك حروف تركبت من حرفين فصارت حرفًا واحدًا جديدًا، أو أصبح الحرف الجديد المركب يدلّ على معنًى جديدٍ لولا التركيب لما حصلنا عليه، وقد يكون معناه بعيدًا عن أصل الحروف التي تركب منها مثل(كأنّ) و(لولا) و(لوما).

٤-المعنى المستفاد من تركيب الحرف مع الحرف قد يكون منصوصًا عليه عند النحويين ك:(هلّا)، فقد ذكروا أنّ المعنى المستفاد هو التحضيض، وقد يكون المعنى المستفاد لم يذكره العلماء نصًا، لكنني حاولت قدر المستطاع أن أستنبطه من كلامهم، وذلك مثل(الا) التنبيهية والتحضيضية، و(ألا) المكونة من همزة الاستفهام، ولا النافية للجنس.

٥-قد يستفاد من التركيب بين حرفين معنى الحرفين قبل تركيبهما، فيكون الحرف المركب له قوةُ ودلالةُ كلّ حرفٍ قبل تركيبه، كما في(لن) التي لها معنى النفي المستمد من(لا) النافية، والنصب المستمد من(أن) الناصبة، وكذلك التركيب في(لم) التي تدل على نفي الماضي والمستقبل، وهو مستمد من تركيبها من(لا) النافية للمستقبل و(ما) النافية للماضي.

٦.نستطيع أنْ نعرف بشكل واضح معنى وعمل الحرف المركب من خلال معرفتنا لأصل تركيبه.

٧. أكثر الحروف المركبة هي الحروف الرباعية.

٨. أكثر الحروف المركبة تدل على التأكيد اضافة الى معانيها الأصلية .

الهوامش:

١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ):١٣٩/١، مادة: ركب، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، مطابع دار الكتاب العربي بمصر،١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.
٢. أنماط التركيب في العربية:عبد الله عوض عمر بن سميط، ص١، رسالة ماجستير، إشراف الدكتورة خولة تقي الدين الهلالي، كلية الآداب –جامعة بغداد– ١٤٢٠/١٩٩٩م
٣. تاج العروس محمد مرتضى الزبيدي(ت ١٢٠٥هـ): ٥٢٥/٢، مادة: ركب، تحقيق علي هلالي، مطبعة حكومة الكويت، د.ت.
٤. كشاف اصطلاحات الفنون محمد بن علي التهانوي(ت١١١٩):١٢/٣، تحقيق د.لطفي عبد البديع، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٧٢م.
٥. المصدر نفسه:١٢/٣.
٦. ينظر الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ):١١٦/٣، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر، ومطبعة مكتبة الخانجي، القاهرة ط٣، ١٩٨٨م.
٧. المصدر نفسه: ١١٦/٣.
٨. الكتاب: ٢٩٣/١.
٩. المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(ت: ٢٨٥هـ):١٨٢/٣، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت، د.ت.
١٠. الكتاب: ٢٩٧/٣– ٢٩٩.
١١. ينظر أنماط التركيب:٣.
١٢. شرح المفصل: موفق الدين بن يعيش(ت ٦٤٣هـ): ٢٠/١،عالم الكتب – بيروت، د.ت.
١٣. المصدر نفسه:٨٥/١.
١٤. المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ): ١٠٥١/١، تحقيق د.كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للطباعة،الجمهورية العراقية ١٩٨٢م.
١٥. ينظر الكتاب:٢٢٧/٤، الجنى الداني في حروف المعاني، تأليف حسن بن قاسم المرادي(ت٧٤٩هـ): ص٢٨٠، تحقيق طه محسن، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، ١٣٩٦هـ–١٩٧٦م، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: تأليف ابن هشام الأنصاري(ت:٧٦١هـ): ٤٦٧/٣، تحقيق وشرح د. عبداللطيف محمد الخطيب، التراث العربي، الكويت، د.ت.

١٦.سورة الإخلاص /الآية٣.

١٧.قائله مجهول: ينظر همع الهوامع شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي(ت ٩١١هـ):٣١٣/٤، تحقيق عبد السلام هارون، ود. عبد العال مكرم، مطبعة الحرية، بيروت، ١٣٩٥هـ /١٩٨٤م، الجنى الداني:٢٨٠، مغني اللبيب:٤٦٨/٣.

١٨.ينظر شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: تأليف جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني الأندلسي(ت:٦٧٢هـ):٣٨٣/٣، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طارق فتحي السيد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

١٩.ينظر الجنى الداني:٢٨٠، مغني اللبيب:٤٦٨/٣.

٢٠.سورة الانشراح/الآية١، ونُسبت قراءة النصب لأبي جعفر، ينظر الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(٤٦٧-٥٣٨هـ): ٣٩٦/٦، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م، تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيّان الأندلسي(ت ٧٤٥هـ): ٤٨٣/٨، تحقيق عادل عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

٢١.الكتاب:٢٢٠/٤.

٢٢.ينظر كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت:١٧٥هـ):٨/ ٣٢١، تحقيق د. مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، دار الرشيد الجمهورية العراقية،١٩٨٠ /١٩٨٥م.

٢٣.سبق تخريجه.

٢٤.ينظر شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الاستراباذي(ت:٦٨٦هـ): ٣٨/٤، من عمل يوسف حسن عمر، مطابع الشروق، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبدالله الأزهري:٢٤٧/٢، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، د.ت.

٢٥.شرح المفصل:١٦/٧.

٢٦.البرهان في علوم القرآن: بدر الدين الزركشي(ت: ٧٩٤هـ): ٣٣٩/٢، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٧.ينظر في النحو العربي نقد وتوجيه: مهدي المخزومي:٢٥٤، مطابع دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط١٤٠٦،٢هـ/١٩٨٦م.

٢٨.ينظر المصدر نفسه:٢٥٤.

٢٩.ينظر فقه اللغة المقارن: د.إبراهيم السامرائي: ص٦٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٨م.

٣٠.ينظر أنماط التركيب:٤١.

٣١.ينظر المصدر نفسه:٣٩- ٤١.

٣٢.ينظر البرهان في علوم القرآن:٢/٣٣٩.

٣٣.ينظر الكتاب:١/١٣٥-١٣٦، شرح المفصل:٧/١٥، رصف المباني في شرح حروف المعاني: للإمام أحمد بن عبد النور المالقي(ت: ٧٠٢هـ): ٢٨٥، تحقيق أحمد محمد الخراط – دمشق ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، الجنى الداني:٢٨٤، مغني اللبيب:٣/٥٠١، ٥٠٤.

٣٤.الكتاب:٣/٥.

٣٥.ينظر المقتضب:٢/٧-٨.

٣٦.ينظر شرح المفصل:٧/١٥-١٦.

٣٧.ينظر الجنى الداني:٢٨٤.

٣٨.شرح المفصل:٧/١٦، مغني اللبيب٣/٥٠١.

٣٩.الكتاب:٣/٥.

٤٠.ينظر تهذيب اللغة: أبو منصور الأزهري:١٥/٣٣٢، تحقيق: ابراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م، الجنى الداني:٢٨٤، مغني اللبيب:٣/٥٠١-٥٠٢.

٤١.سورة الحج/ الآية٤٨.

٤٢.معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء(ت: ٢٠٧هـ): ١/١٢١، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٤٣.ينظر رصف المباني:٢٨٦، الجنى الداني:٢٨٤، مغني اللبيب:٣/٥٠١.

٤٤.ينظر رصف المباني:٢٨٧،٢٨٦، الجنى الداني:٢٨٥.

٤٥.ينظر رصف المباني:٢٨٦.

٤٦.الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية: جرجي زيدان: ص٧٨، راجعها وعلق عليها، د. مراد كامل، مطبعة دار الهلال، د.ت.

٤٧.ينظر في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث: د. مهدي المخزومي:٣٩، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٦م، في النحو العربي نقد وتوجيه:٢٥٦.

٤٨.الكتاب:٤/٢٣٥.

٤٩.سورة يونس/الآية ٦٢.

٥٠.سورة هود/الآية٨.

٥١.ينظر كتاب الأزهية في علم الحروف: تأليف علي بن محمد النحوي الهروي(ت:٤١٥هـ): ١٦٥، تحقيق عبد المعين الملوحي ١٤٠١هـ/١٩٨٧م، رصف المباني: ص٧٨، الجنى الداني: ٣٧٠، مغني اللبيب:١/٤٣٩-٤٤١.

٥٢.الجنى الداني:٣٧٠.

٥٣.ينظر تفسير البحر المحيط: ١/١٩١.

٥٤.منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك: أبو حيان الأندلسي(ت:٧٥٤هـ): ص٨٩، تحقيق سدني جليرز، نيوهافي،١٩٤٧م.

٥٥.ينظر أنماط التركيب:٢١.

٥٦.الأدوات المفيدة للتنبيه في كلام العرب، فتح الله المصري:٨٥، دار الوفاء للطباعة والنشر بالمنصورة، مصر، ط١،١٩٨٩م.

٥٧.ينظر الكشاف:١/٧٠.

٥٨.قائله عمرو بن كلثوم، ينظر شرح المعلقات السّبع: أبوعبدالله الحسين بن أحمد الزَوزَني(ت:٤٨٦هـ):١٨٦، تحقيق لجنة التحقيق في الدار العالمية، الناشر الدار العالمية، ١٩٩٣م، البصائر و الذخائر: أبو حيّان علي بن محمد بن العباس التوحيدي:١٩٧/٩، تحقيق: د. وداد القاضي، دار النشر دار صادر، بيروت– لبنان، ط٤، ١٤١٩هـ–١٩٩٩م، الموسوعة الشعرية: جمع وإعداد:علي بن نايف الشمود: ٦٦١/٣.

٥٩.شرح المفصل:١١٥/٨.

٦٠.سورة القيامة /الآية٤٠.

٦١.الكشاف:١/١٨٠، البرهان في علوم القرآن:٢٦١/٤.

٦٢.ينظر الجنى الداني:٣٧١.

٦٣.ينظر مغني اللبيب:٤٣٩/١– ٤٤٥.

٦٤.قائله قيس بن الملوّح، ديوان امرىء القيس: ضبطه وصححه مصطفى عبد الشافي:٢٢٨، دار الكتب العلمية لبنان، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٦٥.قائله حسّان بن ثابت – رضي الله عنه –، شرح ديوان حسان:، ضبط الديوان وصححه عبد الرحمن البرقوقي: ٢١٥، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،١٩٨٠م.

٦٦.قائله مجهول، ينظر الجنى الداني: ٣٧١، ومغني اللبيب: ١ /٤٤٤، و موسوعة الحروف في اللغة العربية: إعداد د. إميل بديع يعقوب: ١٢٠، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٦٧.ينظر مغني اللبيب:٤٤٥/١.

٦٨.ينظر المقتضب:٣٨٢/٤.

٦٩.رصف المباني: ص٨٠.

٧٠.الجنى الداني:٣٧٢.

٧١.ينظر أنماط التركيب: ص٢١.

٧٢.ينظر شرح المفصل:٢/١٠٠.

٧٣.الجنى الداني:٣٧١.

٧٤.ينظر أنماط التركيب: ص٢٢.

٧٥.ينظر رصف المباني: ص٩٦.

٧٦.ينظر المصدر نفسه: ص٩٧، الجنى الداني:٣٧٧، مغني اللبيب:١/٣٤٣.

٧٧.ينظر حروف المعاني: أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي(ت:٣٤٠هـ): ص١١، حققه الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، د.ت، موسوعة الحروف: ص٢٧.

٧٨.الكتاب: ٣/١٢٢، وينظر موسوعة الحروف:١٣٢.

٧٩.الكتاب:٣/٣٣٢.

٨٠.ينظر مغني اللبيب:١/٣٤٥، موسوعة الحروف:١٣٢.

٨١.ينظر الأمالي الشجرية، ابن الشجري(ت ٥٢٤هـ): ٢/٧٦، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت –لبنان، د.ت.

٨٢.شرح الرضي على الكافية:٤/٤٢١.

٨٣.ينظر أنماط التركيب:٢٧.

٨٤.الكتاب: ٣/١١٥.

٨٥.ينظر رصف المباني:٨٤.

٨٦.سورة النمل/الآية٣١.

٨٧.الجنى الداني:٤٧٣.

٨٨.ينظر البرهان في علوم القرآن:٤/٢٦٢.

٨٩.ينظر: شرح المفصل: ٨/١٤٤.

٩٠.العين: ٨/٣٥٢.

٩١.أنماط التركيب:٢٣.

٩٢.سورة البقرة/الآية ٢٤٩.

٩٣.ينظر الأزهية:١٧٣، رصف المباني:٨٥، الجنى الداني:٤٧٣، كفاية المعاني في حروف المعاني، تأليف عبد الله الكردي البيتوشي: ١٨٢، تحقيق شفيع برهاني، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٩٤.الكتاب:٣/٣٣٢، وينظر المقتضب:٤/٣٣٤.

٩٥.ينظر معاني الحروف:١٢٦، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين: أبو البركات الأنباري(ت ٥٧٧هـ):١/٢٤٣، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن حمد بإشراف د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ٢٠٠٧م / ١٤٢٨هـ.

٩٦.معاني القرآن للفراء:٢/٣٧٧.

٩٧.الإنصاف١/٢٤٦، وينظر: إئتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة: أبو بكر الزبيدي(ت٨٠٢هـ):١٧٤، تحقيق د. طارق الجنابي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، شرح التصريح على التوضيح: ١/٣٦١.

٩٨.ينظر: معاني القرآن للفراء:٢/٣٧٧.

٩٩.من أسرار اللغة: د.ابراهيم أنيس:١٧٠، ط٢، مطبعة الإنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٨م.

١٠٠. سورة الغاشية/الآية٢٢-٢٤.

١٠١. ينظر أنماط التركيب:٢٥.

١٠٢. ينظر أنماط التركيب:٢٥، الأدوات النحوية عند الكوفيين: سوسن صادق خضر الراوي:١٠١، رسالة ماجستير كلية التربية – الجامعة المستنصرية، إشراف الدكتور عبد الرسول سلمان الزبيدي، ١٤٢٠/١٩٩٩م.

١٠٣. الكتاب:٣/٣٣٢.

١٠٤. ينظر أنماط التركيب:٢٥.

١٠٥. سورة التوبة/الآية ٤٠.

١٠٦. المقتضب:٤/٣٣٤.

١٠٧. سورة الأنفال/الآية٧٣.

١٠٨. الجنى الداني:٤٨١.

١٠٩. ينظر مغني اللبيب:١/٤٨٠.

١١٠. ينظر أنماط التركيب:٢٥.

١١١. ينظر معاني القرآن للفراء:٢/٣٧٧.

١١٢. ينظر أنماط التركيب:٢٥.

١١٣. ينظر الأزهية:١٤٤-١٤٨، رصف المباني:٩٧، مغني اللبيب:١/٣٥٢-٣٦١.

١١٤. سورة البقرة/الآية٢٦.

١١٥. الكتاب:٤/٢٣٥.

١١٦. سورة الضحى/الآية٩١٠.

١١٧. الجنى الداني:٤٨٢.

١١٨. ينظر الأزهية:١٤٤، الجنى الداني:٤٨٢.

١١٩. الكتاب:١/٢٩٣.

١٢٠. ينظر رصف المباني:٩٩، الجنى الداني:٤٨٥-٤٨٦.

١٢١. ديوان العباس بن مرداس: ١٢٨، جمعه وحفظه د. يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٦٨م، الأزهية:١٤٧، رصف المباني:٩٩.

١٢٢. ينظر رصف المباني:٩٩، مغني اللبيب:١/٣٧٥-٣٧٦.
١٢٣. سورة النمل/الآية ٨٤.
١٢٤. ينظر الجنى الداني: ٤٨٥.
١٢٥. البرهان في علوم القرآن:٤/٢٧١.
١٢٦. ينظر الأزهية:١٤٦، مغني اللبيب:١/٣٧٥، همع الهوامع:٤/٢٥٢.
١٢٧. رصف المباني:٩٩.
١٢٨. سبق تخريجها.
١٢٩. سبق تخريجه.
١٣٠. مغني اللبيب:١/٣٧٥-٣٧٦.
١٣١. سورة الإنسان/الآية ٣.
١٣٢. معاني القرآن للفراء:٣/٢١٤.
١٣٣. ينظر الأزهية:١٤٠.
١٣٤. ينظر كفاية المعاني:١٨٦.
١٣٥. سورة التوبة /الآية١٠٦.
١٣٦. ينظر الأزهية:١٣٩، رصف المباني:١٠١، الجنى الداني:٤٨٨.
١٣٧. ينظر الأزهية:١٤٠، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه: محمود سعد، مدرس الدراسات الإسلامية كلية الأداب –جامعة بنها:١٦٧، مكتبة جامعة بغداد الثانية.
١٣٨. الأزهية:١٣٩، رصف المباني:١٠١.
١٣٩. الأزهية:١٤٠.
١٤٠. ينظر إرتشاف الضرب:٢/٦٤٣.
١٤١. ينظر دراسة في حروف المعاني الزائدة: عباس محمد السامرائي: ١٧٠، مطابع جامعة بغداد، ط١٩٨٧،١م.
١٤٢. الكتاب:١/٣٣١-٣/٢٣١.
١٤٣. ينظر المقتضب: ٣/٢٨.
١٤٤. مغني اللبيب:١/ ٣٩٠.
١٤٥. قائله دريد بن الصمة، ينظر: الكتاب:٢/٦٧، المقتضب:٣/٢٨، شرح المفصل:٨/١٠١.
١٤٦. ينظر: شرح المفصل:٨/١٠١، الجنى الداني:٥٣٤.
١٤٧. شرح المفصل:٨/١٠١.
١٤٨. ينظر: أنماط التركيب:٢٩.
١٤٩. سورة الأنفال/الآية ٥٧.

١٥٠. سورة التوبة/الآية٣٨.

١٥١. ينظر معاني القرآن: أبو الحسن سعيد بن مسعد المجاشعي المعروف بالأخفش الأوسط(ت:٢١٥هـ):٦٨/١، تحقيق د. فائز فارس، المطبعة العصرية في الكويت، ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وينظر: كفاية المعاني:١٨٨.

١٥٢. الأزهية:١٤٣.

١٥٣. سورة مريم / الآية ٢٦.

١٥٤. مغني اللبيب:٣٩٧/١.

١٥٥. ينظر كفاية المعاني:١٨٩، أنماط التركيب:٣١.

١٥٦. ينظر رصف المباني:٢١٠، الجنى الداني: **٥١٩.**

١٥٧. شرح التسهيل:٣٨٨/١.

١٥٨. مغني اللبيب:٧٥/٣.

١٥٩. للحارث بن خالد المخزومي في رثاء هشام بن المغيرة، ينظر الجنى الداني:٥٢٠، شرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي:٥١٥/٢، دمشق، ١٩٦٦م.

١٦٠. ينظر مغني اللبيب:٧٧/٣، الجنى الداني:٥٢٠.

١٦١. ينظر المصدران.

١٦٢. ينظر الجنى الداني:٥٢١.

١٦٣. ينظر رصف المباني:٢٠٨-٢١٠.

١٦٤. ينظر همع الهوامع:١٥١/٢.

١٦٥. ينظر ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي(ت٧٥٤هـ):١٢٨/٢-١٢٩، تحقيق: د. مصطفى أحمد النحاس، مطبعة النسر الذهبي، ط١٤٠٤،١هـ/١٩٨٤م.

١٦٦. ينظر مغني اللبيب:٧٤،٧٢/٣.

١٦٧. ينظر الجنى الداني:٥١٨-٥١٩.

١٦٨. ينظر: النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم: د. محمد صلاح الدين مصطفى بكر:٣٨٠/٢، المطبعة الفنية، القاهرة، د.ت.

١٦٩. الكتاب:١٥١/٣.

١٧٠. ينظر: سر صناعة الإعراب: ابن جني:٣٠٣/١، تحقيق لجنة من الأساتذة، القاهرة، ١٩٥٤م، الجنى الداني: ٥١٨.

١٧١. شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور الإشبيلي(ت: ٦٦٩هـ): ٤٤٩/١، تحقيق د. صاحب أبو جناح، مطابع مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل العراق،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

١٧٢. أنماط التركيب:٣٢.

١٧٣. ينظر الجنى الداني:٥١٨.

١٧٤. ينظر الكتاب:٢٣٥/٤، رصف المباني:٢١٢، الجنى الداني:٥٢٥.

١٧٥. سورة المدثر/ الآية ٣٢.

١٧٦. ينظر شرح المفصل:١٦/٩، جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، علاء الدين الأربيلي:٢٤٣، قدم له: محمد مهدي حسن الموسوي، ط٢، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٧٠م.

١٧٧. ينظر الجنى الداني:٥٢٥، مغني اللبيب:٦٤/٣.

١٧٨. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ابن مالك:٢٤٥، تحقيق: محمد كامل بركات، القاهرة، ١٩٦٨.

١٧٩. ينظر كتاب الوقف على كلاّ وبلى في القرآن الكريم: مكي بن أبي طالب:١٠٢، مجلة كلية الشريعة، العدد الثالث، ١٩٦٧م.

١٨٠. ينظر: مقالة كلاّ وما جاء منها في كتاب الله، أحمد بن فارس(ضمن ثلاث رسائل)، وكتاب الوقف على كلاّ وبلى في القرآن الكريم، مكي بن أبي طالب:١٠٢، مجلة كلية الشريعة، العدد الثالث، ١٩٦٧م.

١٨١. ينظر التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، ابوالبقاء العكبري: ٤٠١، تحقيق ودراسة عبد الرحمن سلمان العثيمين، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م.

١٨٢. قائله ذو الرمة، ديوانه:٤٣٤، عني بتصحيحه وتنقيحه: كارليل هنري هيس مكارتني، مطبعة كلية كمريج، ١٩١٩م.

١٨٣. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: أبو الحسن أحمد بن فارس(ت:٣٩٥هـ):١٦٢، تحقيق: مصطفى الشَويمي، مطابع أ. بدران وشركاه، بيروت – لبنان، ١٩٦٤م.

١٨٤. ينظر رصف المباني:٢١٢، الجنى الداني:٥٢٦.

١٨٥. ينظر أنماط التركيب:٣٤.

١٨٦. ينظر من أسرار اللغة:١٧٠.

١٨٧. ينظر الجنى الداني:٥٢٧.

١٨٨. سورة البقرة/الآية٥٢.

١٨٩. سورة البقرة/الآية٥٣،١٥٠، آل عمران/الآية١٠٣، الأعراف/الآية١٥٨، النحل/الآية١٥، الزخرف/الآية١٠.

١٩٠. ينظر الجنى الداني:٥٢٧.

١٩١. ينظر الأزهية:٢١٧، الجنى الداني:٥٢٨.

١٩٢. ينظر شرح التسهيل:٣٨٧.

١٩٣. سورة عبس/الآية٣.

١٩٤. الجامع الصحيح المختصر: تأليف محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي: ٧٧/١، حديث رقم ١٧٨، دار ابن كثير اليمامة، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري: ٢٦٩/١، حديث رقم: ٣٤٥، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٩٥. الجنى الداني:٥٢٧-٥٢٨.

١٩٦. ينظر معاني النحو: تأليف الدكتور فاضل السامرائي:٢٨١، دار الفكر، ط١٤٢٣،٢/٢٠٠٣م.

١٩٧. قائله مجهول: ينظر معاني القرآن للفراء: ٢٣٥/٣، الإنصاف ٢٢٠/١، رصف المباني: ٢٤٩، الجنى الداني:٥٣٠.

١٩٨. ينظر الإنصاف: ٢٠٧/١.

١٩٩. ينظر المصدر نفسه:٢٠٦/١.

٢٠٠. ينظر إئتلاف النصرة:١٧٣.

٢٠١. الإنصاف:٢٠١/١.

٢٠٢. شرح المفصل: ٨٨/٨.

٢٠٣. ارتشاف الضرب:١٥٥/٢.

٢٠٤. ينظر الجنى الداني:٥٢٧، همع الهوامع: ١٥٣/٢.

٢٠٥. الكتاب:٣٣٢/٣.

٢٠٦. ينظر الجنى الداني:٥٢٧.

٢٠٧. المقتضب:٧٣/٣.

٢٠٨. الكتاب:٣٣٢/٣.

٢٠٩. قائله نافع بن سعد الطائي، ينظر الإنصاف:٢٠٢/١.

٢١٠. ينظر الإنصاف: ٢٠٥/١-٢٠٦، شرح المفصل: ٨٧/٨-٨٨، شرح الرضي على الكافية:٣٧٤/٤.

٢١١. ينظر أنماط التركيب:٣٧.

٢١٢. ينظر الأدوات عند الكوفيين:١٢٧.

٢١٣. ينظر الكتاب: ٢٨/٣، رصف المباني:٢٨٢، الجنى الداني:٥٣٧-٥٣٨.

٢١٤. سورة يس/الآية٣٢.

٢١٥. سورة الزخرف/الآية٣٥.

٢١٦. الكتاب: ٢٢٣/٤.

٢١٧. ينظر الجنى الداني:٥٣٧.

٢١٨. ينظر الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السراج(ت ٣١٦هـ):١٥٧/٢، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢،١٤٠٧هـ /١٩٨٧م.

٢١٩. ينظر المفصل:٣٠٧.

٢٢٠. ينظر شرح المفصل:١٠٦/٤.

٢٢١. ينظر شرح الرضي على الكافية:١٠٦/٤.

٢٢٢. ينظر معاني القرآن للفراء: ٣٧٧/٢.

٢٢٣. مغني اللبيب: ٤٩٣/٣.

٢٢٤. في النحو العربي نقد وتوجيه:٢٥٥.

٢٢٥. سورة الحجر/الآية٧.

٢٢٦. ينظر الأزهية: ١٩٩، شرح المفصل: ٥٤١/٧، رصف المباني:٢٨١ الجنى الداني: ٥٩٥، مغني اللبيب٤٨٥/٣.

٢٢٧. سورة مريم/الآية٤.

٢٢٨. سورة الإخلاص/الآية ٤.

٢٢٩. سورة الإنسان/الآية١.

٢٣٠. سورة المائدة/الآية٦٧.

٢٣١. سورة ص /الآية ٨.

٢٣٢. ينظر الأدوات عند الكوفيين:١٣٣.

٢٣٣. ينظر الأزهية: ١٦٦-١٦٨، رصف المباني: ٢٩٢-٢٩٣، الجنى الداني: ٥٤١.

٢٣٤. سورة الواقعة /الآية٧٠.

٢٣٥. سورة التوبة /الآية١٢٢.

٢٣٦. ينظر رصف المباني:٢٩٤، الجنى الداني: ٥٤١-٥٤٧.

٢٣٧. الكتاب:١١٥/٣.

٢٣٨. ينظر معاني القرآن للفراء:٣٧٧/٢.

٢٣٩. ينظر المقتضب:٧٦/٣.

٢٤٠. ينظر الأصول لابن السراج:٢٢/٢.

٢٤١. ينظر معاني القرآن للفراء: ٣٧٧/٢.

٢٤٢. ينظر مجالس ثعلب: أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب(ت٢٩١): ٥٥٩/٢، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر،١٩٨٤م، شرح المفصل: ١٤٤/٨، همع الهوامع: ٣٦٧/٤.

٢٤٣. ينظر معاني الحروف: تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي(٢٩٦_٣٨٤هـ): ١٢٣، تحقيق د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، ط١٤٠٤،٣هـ/١٩٨٤م.

٢٤٤. ينظر المقتصد: ٨٦/١.
٢٤٥. المصدر نفسه:٨٦/١.
٢٤٦. سورة النساء /الآية٨٣.
٢٤٧. سورة الإسراء /الآية١٠٠.
٢٤٨. ينظر المقتضب: ٧٧/٣.
٢٤٩. الجنى الداني:٥٤٩.
٢٥٠. ينظر رصف المباني:٢٩٧.
٢٥١. قائله مجهول، ينظر مغني اللبيب ٤٦٦/٣.
٢٥٢. ينظر المصدر نفسه:٤٦٦/٣، هامش رقم(١).
٢٥٣. الكتاب: ٢٢٣/٤.
٢٥٤. معاني الحروف:١٢٤.
٢٥٥. شرح المفصل: ١٤٤/٨.
٢٥٦. ينظر أنماط التركيب:٤٨.
٢٥٧. ينظر الجنى الداني:٥٤٩.
٢٥٨. سورة الحجر/الآية٧.
٢٥٩. ينظر رصف المباني:٢٩٧، مغني اللبيب:٤٦٥/٣.
٢٦٠. الكتاب:١١٥/٣.
٢٦١. ينظر رصف المباني:٤٠٨- ٤٠٧.
٢٦٢. ينظر الكتاب:١١٥/٣.
٢٦٣. ينظر معاني الحروف:١٣٢.
٢٦٤. ينظر المقتصد:٨٥/١.
٢٦٥. ينظر أسرار العربية:٣٢٩.
٢٦٦. ينظر شرح المفصل:١٤٤/٨.
٢٦٧. النحو الوافي: عباس حسن:٥١٢/٤، دار المعارف بمصر، ط٤، د.ت.
٢٦٨. ينظر أنماط التركيب:٤٨.
٢٦٩. ينظر الأصول في النحو:٢١١/١-٢٢١.
٢٧٠. ينظر معاني الحروف:١٣٢.

٢٧١. ينظر الإنصاف: ١٩٦/١.
٢٧٢. ينظر الإنصاف: ١٩٤/١، رصف المباني:٢٧٨، مغني اللبيب:٥٤١/٣، إئتلاف النصرة: ١٧٢.
٢٧٣. الجنى الداني:٥٥٥.
٢٧٤. مغني اللبيب:٥٤٣/٣، كفاية المعاني:٢٣١.
٢٧٥. ينظر مغني اللبيب ٥٤٥/٣، همع الهوامع: ١٥٢/٢.
٢٧٦. ينظر شرح المفصل: ٧٩/٨-٨٠، الجنى الداني:٥٥٦، مغني اللبيب:٣:/٥٤٥.
٢٧٧. قائله مجهول، ينظر معاني القرآن:٤٦٥/١، الإنصاف: ١٩٣/١، الجنى الداني:٥٥٦، وصدر البيت: يلومونني في حب ليلى عواذلي.
٢٧٨. معاني القرآن للفراء:٤٦٥/١-٤٦٦.
٢٧٩. ينظر ارتشاف الضرب:١٢٨/٢.
٢٨٠. ينظر الجنى الداني:٥٥٦.
٢٨١. ينظر مغني اللبيب:٥٤٤/٣.
٢٨٢. ينظر همع الهوامع:١٥٠/٢.
٢٨٣. سبق تخريجه.
٢٨٤. شرح المفصل: ٧٩/٨-٨٠، وينظر: الجنى الداني:٥٥٦، مغني اللبيب:٥٤٥/٣.
٢٨٥. الإنصاف:١٩٦/١.
٢٨٦. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها:١٧٠-١٧١.

٢٨٧. ينظر الجنى الداني:٥٥٦، بدائع الفوائد: ابن قيم الجوزية(ت:٧٥١): ١٩٩/١، المطبعة المنيرية بمصر.

(**Abstract**)

Installation of letters thorny issue , grammarians have differed in origin and composition differed in meaning learned from this installation, Will stayed the effect of the meaning of the composite character of which the new character . However, Arabic integrated system where care divine , because it is the language of the Koran , it is unreasonable to be composed letters in vain , and that the new character compound independent of its origin , but the opposite and found more ligatures have included the meaning of the original characters composite ones , creating characters as his new strength and meaning more than was installed for the character before , to all of this that I liked looking at the ligatures and show the impact of this installation in a sense, and highlight the importance of these meanings in the context of its impact and usage.